

## الهيبة الركن عزة ابراهيم القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للحزب القائد الأعلى للجهاد والتحرير امين سر القطر حفظه الله ورعاه يلقي كلمة في العيد الثامن والتسعين لتأسيس الجيش العراقي الباسل



### الافتتاحية

### نضال ابناء شعبنا يتعاظم لاسقاط العملية السياسية المنهارة

يوماً بعد آخر يتصاعد نضال ابناء شعبنا الابي ومجاهدي البعث والمقاومة ومقاتلي جيشنا الباسل وابناء قواتنا المسلحة البطلة حيث تتماهى الحكومة العميلة والمليشيات العميلة لايران وعصابات الفساد المالي في اقتراح جرائم نهب ثورة العراق النفطية والمعدنية واموال ابناء الشعب العراقي المضحي الصابر الصامد المعطاء ولكن هذا التمادي ادى الى تصاعد السخط الشعبي الجماهيري ضد الحكومة العميلة لايران وللمليشيات المجرمة العميلة لايران هي الاخرى ما سعد نضال شعبنا بأجاء تقويض العملية السياسية الخبثية المنهارة المتهاوية في درك وهاوية السقوط المحتمي والنهائي لتقبر الى الابد غير مأسوف عليها ابداً وعلى الاطلاق ..

وبذلك تتمزق زمرة العملاء والخونة وتتشظى بفعل النضال الشعبي الجماهيري المتعاظم السائرة بقوة وثبات وشموخ ورسوخ الى امام بما يدفع حركة الحزب النضالية التاريخية المصرية الجذرية الحاسمة الخطوات بنوعية كبيرة متقدمة الى امام لاقامة حكم الشعب التعددي الديمقراطي الحر المستقل المجدي الثوري الشامل لأشادة صرح مسيرة البناء الثوري الشامل لمواصلة هذه المسيرة الظاهرة لتحقيق الرفاه المعيشي لابناء شعبنا وتحقيق ازدهارهم الفكري والثقافي والاعلامي والتعبوي والعسكري والفني والمهني والمعنوي الشامل في ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والاعلامية والنفسية والمعنوية كافة لأحداث التحويل والتغيير والبناء الثوري المجدي الشامل في بنية المجتمع التحتية والاقتصادية الصناعية والزراعية والخدمية والصحية والتعليمية والبحثية والاكاديمية وبما يدفع بأجاء تحقيق الاهداف التاريخية الثلاث الكبرى اهداف البعث والشعب والامة بل اهداف الانسانية جمعاء الاهداف السامية الرفيعة المقدسة اهداف الوحدة والحريّة والاشتراكية .

الثورة

وقد خاض جيش العراقي الباسل معركة غير متكافئة بمواجهة العدوان الثلاثيني عام ١٩٩١ مع جيوش ٣٠ دولة من بينها عدد من اقوى دول العالم عسكريا. وأحبط مخططا ايرانيا غادرا لاحتلال العراق غداة توقف العدوان الثلاثيني في آذار / مارس ١٩٩١ مستغلا حالة التدمير الشامل الذي تسبب به العدوان في العراق عندما دفع بعشرات الالوف من حرس خميني لاحتلال محافظات جنوب ووسط العراق وتخريب المنشآت الخدمية العمومية والحكومية هناك .

ورغم استمرار حالة الخلل وعدم التكافؤ إلا ان جيش العراق الوطني واجه مرة أخرى حملة الغزو والاحتلال عام ٢٠٠٣. وأبدى الالوف من ضباط وجنود الجيش العراقي الباسل شجاعة ونخوة عراقية وعربية اسلامية رائعة بحملهم السلاح وانتظامهم في فصائل المقاومة الوطنية العراقية التي كسرت ظهر جيوش الاحتلال وأنزلت بهم من الخسائر ما لا يقل عن ١٣٠ ألف قتيل وأكثر من مليون ونصف المليون من الجرحى والمعوقين والمصابين بامراض نفسية حسب احصاءات نشرها الموقع الرسمي لمنظمة قدامى المحاربين التابعة لوزارة الدفاع الامريكية .

وفي هذه المناسبة العزيزة يسرني أن اوجه خية الفخر والاعتزاز أولا لكل شهداء جيشنا العراقي العظيم في سفره الوطني العريق. كما يسرني أن أحيي جميع قادة وأمرى وضباط وجنود جيشنا الباسل .

### عزة ابراهيم

الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد

العام للقوات المسلحة

القائد الأعلى للجهاد والتحرير

٠٦ / كانون الثاني / ٢٠١٩

ملتزما بفضية شعبه الوطنية. تولى الرفيق عبد الجبار الكرخي وزارة التربية. وكان من أول المساهمين في الكتابة السياسية والفكرية في جريدة الثورة في سني الثورة الأولى. ولهذه المناسبة الأليمة نتقدم بصادق المواساة وأحر التعازي الى أهل الفقيه المناضل والى رفاقه بهذا المصاب الاليم. ونسأل الله العلي القدير ان يتغمده برحمته الواسعة. ويسكنه فسيح جناته. وان يلهم أهله ورفاقه الصبر والسلوان.

وانا لله وانا اليه راجعون

قيادة قطر العراق

لحزب البعث العربي الاشتراكي

### قيادة البعث تنعي الرفيق المناضل عبد الجبار الكرخي

بسم الله الرحمن الرحيم

( يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي

وأدخلي جنتي ) صدق الله العظيم

ببالغ الحزن وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره. تنعى قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق المناضل عبد الجبار الكرخي الذي يشهد تاريخه النضالي الطويل في صفوف البعث على صلابته مناضلاً مبدئياً عرفته سجون الحكم قبل الثورة حينما كان عضو قيادة شعبة. وكان من أوائل أعضاء فرع بغداد بعد الثورة. كما يشهد تاريخه على ديمومة عطائه مثقفاً

## قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تنمي الشيخ ميزر نوري فيصل الجربا الذي وافته المنية إثر تعرضه لمرض لا يمهله طويلاً

بسم الله الرحمن الرحيم  
( كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ )  
صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والأسف تنعى قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي . الشيخ ميزر نوري فيصل الجربا الذي وافته المنية إثر تعرضه لمرض لم يمهله طويلاً . لقد كان الفقيد رحمه الله مثلاً يحتذى به في تجسيد الشخصية الوطنية العراقية المتميزة بعطائها والتمسكة بموقفها في رفض ومقاومة الإحتلال الأمريكي والإيراني للعراق وما خلفه من عملية سياسية طائفية فاسدة . وأمضى حياته بالعمل الصالح والتضحية والإيثار والاخلاص والتفاني في خدمة بلده وأمتة . إضافة لما يتحلى به من خصال فريدة من التواضع والصدق والاحترام والمودة والخلق الرفيع .

تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة وألهم أهله وقبيلته وذويه وأصدقائه ومحبيه الصبر والسلوان .  
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

قيادة قطر العراق

٠٥ / كانون الثاني / ٢٠١٩

## تصريح مصدر مخول بإسم قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

صرح مصدر مخول بإسم قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي بما يلي :

إن حزب البعث العربي الاشتراكي وقيادته وكوادره يتعرضون منذ الإحتلال وحتى الان لحملة شعواء من التشويه والتشويش والتلفيق والتزوير والتشكيك واريك المواقف كجزء من مشروع الاجتثاث سيء الصيت . وإن هذه الحملة تزداد شراسة وقوة بين فترة وأخرى وكلما شعر الاعداء بقوة الحزب وثبات موقفه والتفاف الجماهير حوله وتأييده . ولكننا في هذه الأيام نلاحظ إن الحملة قد ازدادت وتيرتها بشكل خطير ضد الحزب ومناضليه . وللأسف الشديد فإن قسماً من الرفاق من داخل الحزب منخرط بها عن قصد أو دون قصد وهي تستهدف رفاق آخرين واتهامهم بما لا يليق وبطريقة غير اخلاقية وغير مقبولة على الاطلاق .

وبهذا الخصوص نود التنويه الى أن قيادة الحزب في الوقت الذي تعبر فيه عن اسفها لإخراط هذا النفر من الرفاق في هذا الفعل المتهور . فإنها توجه بأن يقوم كل رفيق بقطع علاقته فوراً بالمواقع والصفحات المشبوهة التي تنسئ للحزب وكوادره .

وإنها قد شكّلت فريقاً متخصصاً لتابعة هذه الحالات وتشخيصها . وستتخذ أشد العقوبات بحق من ثبت عليهم الافعال المشينة . وبحق من لم يقطع علاقته بهذه الاطراف والشخص المشبوهة .

وإختتم المصدر الحول تصريحه بالقول . ندعو كافة الرفاق والاصدقاء بالتصدي لهذه الحملة التي تقف ورائها اجهزة مخابرات معادية . خاصة وإننا نقترب من يوم النصر الاكيد بعون الله على اعداء العراق والامة من المحتلين الامريكان والفرس وعملائهم ومرترقتهم .

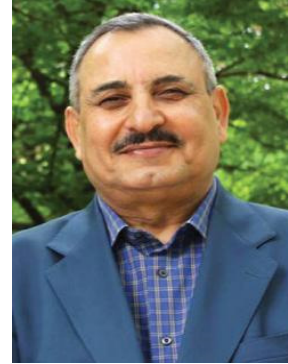
عاش البعث . عاش العراق . عاشت الامة . وليخسأ الخاسئون .

بغداد

٠٨ / كانون الثاني / ٢٠١٩

## خطورة أن تكون الفكرة أصيلة !!!

الدكتور خضير المرشدي



عندما يؤمن الإنسان العربي بأن القومية العربية قد خلقت من جديد في ظل ثورة الاسلام . وتم إعادة بنائها على أسس فكرية وثقافية وأخلاقية ومادية ومعنوية ونفسية جديدة لم يألفها العرب من قبل . بعثت فيها الروح بعد أن كانت جامدة متيبسة . وترسخ فيها الإيمان بعد أن كانت منفصلة عن الاتصال بالسماء على الأقل في جزيرة العرب . توحدت نظرتها للخلق والكون والانسان والحياة . أخذت بفضل الاسلام بعدها الحضاري والانساني وغادرت عصبيتها وإنغلاقها . تغذت بقيم الحق والعدل والانصاف والمحبة والمودة والتسامح والإحسان . وتسلحت بعناصر الثورة والانقلاب المعنوي والروحي على النفس وعلى واقع قبلي متنازع متناحر ومجزأ .

عندما يكون العربي بهذا المستوى من الإيمان . مهما كان دينه ومذهبه . فإنه يجد نفسه أمام مهمة معنوية معقدة تتمثل في مدى قدرته على تجسيد هذه القيم في شخصيته وسلوكه وعلاقته مع الآخرين وأداء مسؤولياته في الحياة من جانب . ومن جانب آخر يجد نفسه أمام تحدٍ أكبر هو حجم الضريبة التي يتوجب عليه أن يدفعها نتيجة هذا الإيمان . والتضحية التي يتوجب عليه أن يتحملها نتيجة التمسك بهذه القيم التي تعبر عن هويته وانتمائه وعقيدته ومبادئه وأهدافه المتمثلة في ( القومية العربية التحررية الانسانية المؤمنة ) . التي حث لوانها توحد العرب وأمسكوا بمصيرهم و إنتصرت إرادتهم وحققتم رسالتهم عندما أقاموا الدولة وأشدوا الحضارة التي فاضت بخيرها وشعقت بعلومها وأفكارها وكانت مصدر الهام لغيرها من الامم والشعوب .

فعندما يأتي ( البعث ) بعد أكثر من ( ١٤ ) قرناً ليبنى فكره وعقيدته الوطنية والقومية الاشتراكية على وفق هذه القيم الانسانية المستمدة من روح التراث . والمليبة لطموحات العصر . والمستوعبة لمتطلبات التطور والتقدم الحديث . ويضع مشروعه لتحقيق أهداف الأمة في الوحدة والحرية والعدالة الاجتماعية والبناء الاشتراكي الهادف لإظهار الطاقات والامكانيات الكامنة لدى الشباب على مبدأ الانبعاث لهذا النوع من العروبة ... لا بد أن يحرك ذلك القوى المضادة لهذه الفكرة والتي لم تتوان عن أي فعل لإسقاطها وتدمير المشروع مادياً بصيغة الاحتلال . ومعنوياً بصيغة الاجتثاث والإفقار والإفساد والتجهيل . تماماً مثلما فعلت القوى المعادية السائدة من قبل وأسقطت الدولة العربية والاسلامية آنذاك . ناهيك عن العوامل الداخلية التي هيئت البيئة لهذا السقوط عبر كل مرحلة من مراحل الحكم إنتهاءً بسقوط بغداد على أيدي المغول عام ٢٥٨م . والتي تمثلت بمثلث ( الظلم والفساد والاستبداد ) .

فمن يراجع تاريخ نشأة البعث والكتابات الأولى لمؤسسه الاستاذ ميشيل علفق رحمه الله . يجد هذه الحقيقة بوضوح . هي إن البعث كفكرة إرتكز على مبدأ إنبعاث هذا النوع من العروبة أو القومية العربية التحررية الانسانية الثائرة . وبنى عقيدته الوطنية والقومية الاشتراكية ووضع دستوره ونظامه على ماترئشع عنها من قيم . لذا فإن الحزب الذي جاء لبعث هذا الطراز من العروبة . وآمن بأنها عقيدة وفكر وهوية وإنتماء وحب وقدر ومصير ومشروع للنهضة ومهماز للحضارة . وإنها مصدر القوة ومبرر الوجود ودافع الإستمرار . ويناضل لتحقيق رسالتها . لا بد وأن يتعرض لهذا القدر الهائل من العداء والاستهداف والتشويش . ولهذه القسوة المفرطة من الأذى والاصرار على الاجتثاث والاقصاء والاسئصال .

وإن من أهداف قوى الاحتلال والرّدة الآن هو أن يتخلّى البعث عن هذه الفكرة الحية وعن هذه الأصالة . وأن يقطع الصّلة بهذا النوع من العروبة . ويتحوّل إلى حزب تقليدي كغيره من الاحزاب السائدة يقدم ويتبنى برامج سياسية وإقتصادية وإجتماعية وترفيهية وغيرها فقط . وأن يهادن وينسجم مع واقع متراجع متخاذل متأمر متخلف ومُزِر .

ونرى أن جهات داخلية وعربية واقليمية ودولية تبحث عن نوع آخر من ( البعث والبعثيين ) مختلفين مع أنفسهم . متناقضين مع الفكرة بوصفها المعروف . ويعمل هؤلاء جاهدين لخلق مجاميع أو تشجيع أشخاص حث عناوين شتى لضرب البعث وإضعافه ومحاولة إنهائه .

بما يجعلنا أن ندرك ( خطورة ) أن يكون البعث بهذا العمق من الإيمان . وأن تكون القوى الداخلية والخارجية التي تخاف هذا النوع من البعث وهذا الطراز من العروبة بهذا الحجم من العداء وهذا المستوى من التصعيد المضاد والاستئصال . وأن نعلم أن طريق البعث وعر وشاق يتطلب إيجاد الوسائل الحديثة والمتجددة والمؤثرة في إدارة الصراع . وأن نعلم إنها معركة من نوع خاص . إجتمع فيها ما هو مادي مع ما هو معرفي ومعنوي ونفسي وأخلاقي . إنها معركة لعودة الروح والكرامة . ولإنتشال الأخلاق وتعزيز القيم الوطنية والقومية والانسانية . معركة إنقاذ وطن ونهضة أمة . إنه سيفرّ طويل . لكنه ليس مستحيلًا . شرط التمسك بالفكرة الاصيلية التي هي الضمانة لتحقيق مشروع الإنقاذ والبناء والنهضة .

بل ضغوطات تأديبية هدفها اعادة نظام الملالي الى السكتين اللتين وضع عليهما اصلا. وهذا هو جوهر سياسة ترامب ومن سبقه.

ولنفترض ان الضربة وقعت فهي في هذه الحالة لاتعني اكثر من تقليد اظافر اسرائيل الشرقية فيما لو واصلت رفضها العودة لما بين السكتين وقد تتخذ شكل قصف جوي مركز او تصفية لقادة الميليشيات بدرونات وانزالات مفاجئة على مقراتهم. وهذا هو الحد الادنى لما يجب تجاه عصابات الفرس. اما الضربة التي جئت الدور والتغلغل الايرانيين فهي ليست واردة في الحسابات الامريكية في هذه المرحلة ومستبعدة في الزمن المنظور. لان الدور الايراني مطلوب في العراق وسوريا واليمن ولبنان وغيرها لمواصلة كبح حركة التحرر الوطني العربية وهو احد اهم شروط نجاح استراتيجية تفتيت الامة العربية وانهاء دورها .

ودون شك فاننا نتمنى حصول ضربة امريكية لاسرائيل الشرقية حتى لو كانت في حدها الادنى لانها تخدم هدفنا الاستراتيجي وتشكل خطوة على طريقه ولكن من الضروري الانتباه بدقة الى اننا لسنا طرفا في الصراع الامريكي الايراني وما قد يقع هو صراع بين اطراف لها مطامع في وطننا العربي. والمعيار الاساسي لاختبار الصديقة الامريكية هو قيام امريكا بتفطيع خط الحياة الايراني الممتد بين بيروت وطهران عبر بغداد ودمشق ومنع اتصاله نهائيا. فاذا فعلت ذلك - وهي لم تفعله حتى الان - فانها تقوم بعمل يتجاوز حدود تقليد الاظافر وهو عمل يخدم مصالحنا القومية مثلما قد يخدم مصالح امريكا. اما اذا تجاهلته فالنتيجة العملية لذلك هي تكريس مكاسب الفرس في الوطن العربي كله وحويلها الى واقع يجب التعود عليه .

بديهي ان تحرير اي بلد يتطلب وجود الشعب في ارضه وان يكون محافظا على التماسك الاجتماعي والقيمي في اطار هوية وطنية وانتماء قومي واضحين. وتلك هي منابع قوة التحرير وبدونها لن تتوفر روح الفداء وهي شرط النصر المسبق في حرب التحرير. لذا فالمحافظة على الهوية الوطنية للاقطار العربية خصوصا العراق وسوريا هدف سوبرستراتيجي قومي وهو غير قابل للتنازل عنه والمساومة حوله. بحماية الهوية الوطنية تتوفر كافة شروط التحرير اللاحق اما اذا لم تعد الهوية موجودة وحوّل العراق وسوريا واليمن ولبنان الى كتل متنافرة الهوية والانتماء فان روح التضحية بالنفس والمال وكل شيء من اجل الوطن تغيب مع انها اهم متطلبات النصر .

وثمة موضوع اخر مهم جدا لا بد من التنبيه اليه : اذا ضربت اسرائيل الغربية الحشد داخل العراق فذلك ليس موجها للعراق اساسا لان الحشد ليس عراقيا باختياره المعلن الولاء المطلق لاسرائيل الشرقية وقيامه بجرائم بشعة ضد العراقيين ولعبه دور المدمر للعراق وطنا وهوية وشعبا فهو لا يمكن ان يمثل العراق بل هو ايراني الانتماء والدور الفعلي ومن ثم فان المسؤول عن اي ضربة اسرائيلية ان وقعت فعلا هو الحشد.

وليتذكر ابناء العروبة في كل مكان بان ما قامت به اسرائيل الشرقية تجاهنا من غزوات في العراق وسوريا واليمن ولبنان وغيره وقبلها في الاحواز العربية وتدخلات فظة وتغييرات سكانية خطيرة وابدات جماعية وتعاون مفتوح مع الشيطان الاكبر ضدنا .. الخ. يحق لنا رده بالمثل دون شك الان وفي المستقبل. فذلك حق شرعي بصفنا اصحاب الوطن المغتصب ومكتسب بصفنا تعرضنا لعدوانات ايرانية متعددة. واخيرا نذكر بان البعثي الملتزم يتقبل فقط ما يأتيه من الحزب مركزيا ولا يلتفت الى الاشاعات وان واجبه نقل المهم منها الى قيادة الحزب لاكمال المعلومات او تدقيقها ولكن ليس نشرها او تناقلها .

أتم جلب ملايين الايرانيين وغير الايرانيين وتوطينهم في محافظات عراقية وسورية يهجر سكانها العرب بالقوة. وتبدأ عملية التغيير الجذري لهوية المدن السكانية . ابراهيم الجعفري عندما كان رئيسا للوزراء اعترف في عام ٢٠٠٥ بان حكومته منحت الجنسية العراقية لآكثر من مليونين ونصف المليون شخص. وبعد ١٤ عاما يقدر عدد من وطن ثلاثين ملايين احتلوا مدن العراق وطردوا السكان العرب وابدوا الالاف خصوصا في محيط بغداد وديالى وصلاح الدين والانباء ونيوى .

ب-تفتح فورا مدارس ايرانية تعلم اللغة الفارسية والتاريخ العام والتاريخ الاسلامي كما كتبه الفرس وليس تاريخنا الحقيقي وتهمل اللغة العربية وتدمر المدارس والجامعات وتغلق مراكز الثقافة الوطنية والقومية والانسانية وتنشأ اخرى تدس السموم الطائفية والعنصرية المعادية للعرب في عقول الشباب. وتقام منظمات تشجع على العهر العلني تحت غطاء زواج المتعة ويحمى الشذوذ الجنسي وتقلل خطورته باطلاق اسم مخفف جدا عليه وهو (العلاقات المثلية ) !!!! وتعد المسارح كاملة لممارسة ذلك في كل مكان . وبهذه الخطة وغيرها يتعرض المجتمع الى تغييرات عميقة وشاملة وتنهال القيم العليا وتتفكك العوائل ويعدم اعتباريا واخلاقيا جيل او اجيال كاملة. وتتشرذم كل الطوائف.

ج- تفرض على الحكومة اعتبار الميليشيات قوات رسمية تمولها الدولة وتمنح صلاحيات اكثر من الجيش الحكومي استعدادا لخله وانشاء حرس ثوري مشابه للحرس الايراني ضمن السيطرة التامة على العراق.

د-وبعد اكمال نشر المؤسسات الطائفية في كل مكان واجبار السكان على تغيير طوائفهم تبدأ عملية احتواء من بقي على طائفته بواسطة من اطلق عليهم وصف (سنة ايران ) ! ولئن كان تهجير المسيحيين والصابئة واليزيديين قد تم بنجاح لقله عددهم فان تهجير كل السنة مستحيل ولهذا تعتمد طهران على من يواليها من السنة لاكمال سيطرتها التامة على العراق .

ه-بنشر الامية والخرافات والفقر وتزوير تاريخنا وفرض ضوابط طائفية ينتهي العراق العربي ونواجه كيانات مفككة لاهوية واضحة لها ومن ثم تضع الوطنية العراقية وهي الباعث الاساس للتحرير وطرد اي غاز .

ك-لا بد من التذكير بحقيقة جوهرية وهي ان الخطة الايرانية المذكورة مستنسخة من الخطة الصهيونية في فلسطين حيث ان الغزو الصهيوني لفلسطين قام ونجح لانه اعتمد على الغزو السكاني اليهودي وهذا ما تقوم به اسرائيل الشرقية لضمان وجود جيش من المستوطنين الغريب يدافع عن الغزو ويحوّله الى واقع يصعب تغييره وقد يستمر لعدة قرون بينما الاستعمار الغربي مؤقت وقصير .

لقد تعمدت استخدام عبارة (اذا ضربت اسرائيل الشرقية) لسببين الاول ان الضربة غير اكدية وهي قد تكون مثل مئات التهديدات التي اطلقتها امريكا منذ عام ١٩٧٩ وحتى الان ولم تتحقق والعالم لهذا السبب لا يثق بوعود امريكا خصوصا وان لها مصلحة استراتيجية في بقاء اسرائيل شرقية قوية تقمع العرب وترهبهم وتستنزفهم وتشغلهم عن اسرائيل الغربية من جهة . وتضمن لامريكا تخويفهم باستمرار من البعبع الايراني لاجل جلبهم واشغالهم بغير النضال من اجل تحرير اراضيهم المحتلة واستعادة ثرواتهم المنهوبة من جهة ثانية. وقد تفسر التهديدات الامريكية على انها جميل لوجه نظام الملالي القبيح بتصويره كمقاوم لامريكا ! والسبب الثاني هو ان الضربة ان وقعت فهي لن تكون حربا شاملة

## اذا ضربت اسرائيل الشرقية .... !?



صلاح المختار

عندما شاهدت المعارضة العراقية الموجودة في إيران كيف تعدم الأسرى العراقيين وتعذبهم أيام الحرب العراقية الإيرانية بدأت أشك بوطنيتي وولائي لإيران بسبب ولاء ووطنية هؤلاء لأيران بشكل يفوق العقل والتصور !!  
رفسنجاني رئيس اسرائيل الشرقية

ما يجلب الانتباه في تطورات الوضع العراقي هو تسريب الخبايا الايرانية لاشاعة تقول بان وحدات مسلحة اعدت لمقاومة القوات الامريكية اطلقت عليها اسماء (بعثية) واسم الشهيد صدام حسين و (تضم بعثيين ) وافقوا على مقاتلة القوات الامريكية ودعم الحشد الشعبي !!! وهذه الاشاعات استغلت لتضليل البعض ومحاولة استمالته. قبل كل شيء وبكل وضوح نؤكد بان هذه كذبة ساذجة من تليف الخبايا الايرانية وحزينا لم يغير مواقفه لانها قائمة على فهم استراتيجي عميق وشامل لا يتغير مع كل تغيير طارئ . فليس معقولا ان يوجد بعثي - بل كل وطني عراقي - وبعد كل ماجرى للعراق والامة العربية وللبعث خديدا من مظالم وكوارث غير مسبوقة كانت اسرائيل الشرقية هي اخطر من خطط لها وامر بها وتولت الميليشيات الطائفية التابعة لها تنفيذها ان يصطف معها ! الوطني العراقي والقومي العربي . والبعثي في مقدمتهم. يتخلى عن هويته الوطنية وعن شرفه الشخصي حالما يمد يده لقاسم سليمان وعبيده. هذا هو الثابت الابرز في استراتيجية البعث والتي لن تتغير الا باجتثاث النزعة الاستعمارية الفارسية .

وتأكيدا لحقائق الصراع الاساسية نثبت ما يلي:

١- لقد اكد حزينا مرارا وتكرارا بان العدو الرئيس والاطهر والمباشر للعراق والامة العربية منذ عام ٢٠١١ بعد انسحاب القوات الامريكية اصبح اسرائيل الشرقية وكل من يخدمها ويدعم خططها الاستعمارية في العراق وسوريا واليمن ولبنان والاحواز وكل قطر عربي لانها هي من اصبحت تحكم العراق وتراجع الدور الامريكي سياسيا وتعمق استخباريا. انتبهوا تقدم الدور الامريكي استخباريا.

٢- ان انتهاء المرحلة الاخطر. وهي مرحلة التغييرات السكانية في العراق وسوريا هي المهمة الجوهرية والتي لاتعلوها اي مهمة وطنية اخرى . رهن بضرب الاستعمار الايراني في العراق وسوريا. وعندما يتم ذلك فان ضرب الاستعمار الايراني المهيمن على لبنان والاحواز والموجود بقوة في اليمن ودول الخليج العربي يصبح خصيل حاصل والسبب واضح جدا وعلينا عدم نسيانه : فالغزو الامريكي تم بقوات عسكرية دعمت بما سمي بالمعارضة العراقية وهي فئات صغيرة جدا ومعزولة عن الشعب العراقي لذلك بقي الغزو عملية خارجية سهلة الدحر نسبيا وهو ما لجحت به المقاومة العراقية . اما الغزو الايراني فهو اخطر نوعيا وبمراحل لا تحصى من الغزو الامريكي لانه غزو عسكري يعقبه غزو سكاني مصحوب بتربية عقائدية طائفية زائفة تعتم على الهدف القومي الفارسي. والغزو السكاني بهذا التحديد يعد التهديد الوجودي المميت لهوية العراق وسوريا واليمن ولبنان والاحواز وغيرها للأسباب التالية :

## في الذكرى السادسة والخمسين لثورة الثامن من شباط

علي جبار الياسري

خل علينا في الثامن من شهر شباط الجاري الذكرى السادسة والخمسون لثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ التي قوضت الحكم الفردي الديكتاتوري القاسمي وانبثقت الثورة الفتية التعرضية الاقتحامية التي اغاضت بمسيرتها الوطنية والقومية معسكر اعداء العراق والامة العربية فقاموا برده الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٣ وقاومها المناضلون البعثيون بذات الروح الاقتحامية التي صنعت ثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ فواصلوا نضالهم حتى تفجير ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ ثورة المعجزات والمنجزات العملاقة فقامت بتصفية شبكات التجسس الصهيونية والاستعمارية وحققت الاصلاح الزراعي الجذري والثورة الزراعية في الريف وحققت الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية والحكم الذاتي لابناء شعبنا الكردي وأصدرت قرار تأميم نفط العراق الخالد في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ ووظفت عائداته المالية في مسيرة التنمية العملاقة والمسيرة الظافرة للبناء الاشتراكي الشامل بما اغاض معسكر اعداء البعث والعراق والامة فشئنا العدوان الابرائي الغاشم في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ والذي قاومه مقاتلو جيشنا الباسل وابناء شعبنا الابي مقاومة جهادية باسلة فدحروا هذا العدوان الغاشم عبر ثماني سنوات مترعات بنجيع الدم الزكي الطهور محققين نصر العراق والامة التاريخي الكبير في الثامن من آب عام ١٩٨٨ والذي اغاض هو الاخر معسكر اعداء العراق والامة فشئنا عدوانهم الثلاثيني الغاشم عام ١٩٩١ الذي سبقوه واردفوه واعقبوه بالحصار الجائر اللئيم الذي امتد ثلاثة عشر عاما حتى شن الحلف الامريكي الصهيوني الفارسي عدوانه الغادر الجديد واحتلال العراق في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ والذي جابهه مجاهدو البعث والمقاومة مجابهة جهادية حازمة حتى طرد المحتلين الامريكان شر طردة من العراق في الحادي والثلاثين من كانون الاول عام ٢٠١١ والحقوا بهم الهزيمة المنكرة وذلك بعد ان سلموا الامريكان العراق لقمة سائغة الى ايران كما شخص ذلك بدقة الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب امين سر القطر القائد الاعلى للجهاد والتحرير ولقد جابه مجاهدو البعث والمقاومة تركعات ومخلفات المحتلين الامريكان والاحتلال الابرائي البغيض وريث الاحتلال الامريكي المقيت مجابهة جهادية حازمة حتى يومنا هذا ...

وهكذا يتواصل جهاد ابناء شعبنا ضد الاحتلالين الامريكي والابرائي وعملائهما الاخساء الاذلاء بذات الروح التعرضية الاقتحامية التي صنعت ثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ وبذات الروح التي قاوموا فيها الردة التشريعية السوداء وفجروا ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز العظيمة التي شيدت القلعة الناهضة لحركة الثورة العربية المصيرية التي صفت شبكات التجسس الصهيونية والاستعمارية واقامة الاصلاح الزراعي الجذري الثوري والثورة الزراعية في الريف وحققت الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية والحكم الذاتي لابناء شعبنا الكردي وحققت قرار تأميم نفط العراق الخالد في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ ووظفت عائداته المالية في مسيرة التنمية العملاقة ومسيرة البناء الاشتراكي الظافرة التي اقضت مضاجع معسكر اعداء العراق والامة فشئنا العدوان الابرائي الغاشم الذي دحره مقاتلو جيشنا الباسل وابناء شعبنا الابي عبر ثماني سنوات مترعات بنجيع الدم الزكي الطهور والذي سبقوه واردفوه واعقبوه بالحصار الجائر اللئيم وحتى شن الحلف الامريكي الاطلسي الصهيوني الفارسي عدوانه الاخر الغادر الغاشم واحتلال العراق في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ ..

وواصل مجاهدو البعث والمقاومة مجابهتهم الجهادية الحازمة للاحتلالين الامريكي والابرائي وعملائهم الاخساء فانبثقت مسيرة الجهاد والتحرير الظافرة السائرة بقوة وحزم الى امام ...

وها هم ابناء شعبنا الابي مجاهدو البعث والمقاومة ومقاتلو جيشنا الباسل وابناء قواتنا المسلحة يواصلون جهادهم الملحمي الباسل بذات الروح التعرضية الاقتحامية التي صنعت ثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ ويواصلون جهادهم وكفاحهم الملحمي الجيد الى ان يحققون الظفر الحاسم ونصر البعث والعراق والامة الاكيد المؤزر المبين بقوة الشعب والامة مواصلين كفاحهم حتى يحققوا الاهداف التاريخية الثلاث اهداف البعث والشعب والامة والانسانية جمعاء الاهداف السامية المقدسة الرفيعة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

## البعث ... فكر خلاق وممارسات هازمة

هيثم القحطاني

يتواصل تفاعل نظرية البعث النضالية مع حقائق الواقع الميدانية وظروفه الموضوعية وعوامله الذاتية كافة في سوح الممارسة والتطبيق على الصعيد الاقتصادية والاجتماعية والسوقية والتعبوية والعسكرية والنضالية والسياسية والتنظيمية والثقافية والاعلامية والنفسية والمعنوية كافة بما يحقق اضافات عقائدية فكرية لاصل عقيدة البعث السامية وفكره النير الجذري الثوري الشامل الوطني والديمقراطي والقومي والاشتراكي والانساني الفاعل الشامل المنتصر الظافر .

وتأتي هذه الاضافات الفكرية عبر دور الحزب النضالي ومن خلال حلقات فكر الحزب المفتوحة لاغراض التطوير والاغناء المستمرين بما يجعل عطاء البعث الفكي والنضالي يتواصل ليجسد واقعية فكر البعث المتطور الناضج المنفتح على سوح الممارسة والتطبيق كافة وميادين ومضامير العمل والانتاج جميعها وفي المقدمة منها جميعاً الميدان الحزبي البعثي النضالي في حياة الحزب الداخلية المتينة المتطورة المتجددة المترسخة وبما يجسد واقعية فكر البعث الثوري الجذري الشامل الوطني والديمقراطي والقومي الاشتراكي والانساني الفاعل والشامل والظافر والثاقب ويجسد حقيقة قدرة التطلعات العقائدية والنظرية والفكرية للبعث على التطور المستمر على الصعيد الفكرية والنضالية والسياسية والتنظيمية كافة وبما يحقق الصورة الواقعية الزاهية لفكر البعث الثوري النير على الصعيد والمجالات والمضامين والدلالات والمعاني البعثية الثورية والعلمية ...

ذلك ان فكر البعث فكر حي متطور ينبض بالحياة ويستطيع حزب البعث العربي الاشتراكي من خلاله التقاط نبض الميدان الحي وحقائقه الساطعة وظروفه الموضوعية وعوامله الذاتية كما يحلل فكر البعث معضلات ومشكلات ومستجدات ومتغيرات ساحة الممارسة والتطبيق على نحو متفاعل ودؤوب ومؤثر ومبدع وخالق ...

ومن هنا فان التطور الفكري البعثي يسهم اسهاماً مبدعاً فاعلاً خلاقاً في التفاعل مع معطيات الواقع الموضوعي ليجسد الممارسات السياسية النضالية التكتيكية الحزبية الناجحة الجريئة والظافرة الثاقبة وبذلك يحقق الحزب استخلاص الاضافات العقائدية والنظرية والفكرية من معين الممارسة والتطبيق الذي ينضب والذي يتدفق بالفكر الثوري الحي المعطاء المتجدد المترسخ المتطور الذي ينير ساحات النضال جميعها بأبعادها ومضامينها ودلالاتها ومعانيها البعثية النضالية الثورية واعلمية كافة على الصعيد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعبوية والسوقية والعسكرية والنضالية والتنظيمية والثقافية والاعلامية والنفسية والمعنوية كافة ولكل الصعيد والمجالات الحياتية وبذلك تتجلى فاعلية

فكر البعث النير الجذري الثوري الشامل الفاعل في سوح الممارسة والتطبيق وميادين ومضامين العمل والانتاج كافة وفي المقدمة ميدان الحياة الداخلية للحزب الذي يتحقق منه التفاعل الديمقراطي بين قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي وامين سرها الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب والقائد الاعلى للجهاد والتحرير والذين ساهم مساهمة فعالة في اغناء وتطوير فكر البعث الثوري الجذري الفاعل الشامل الوطني والديمقراطي والقومي والاشتراكي والانساني الفاعل والشامل والظافر والثاقب ... وذلك على الصعيد الفكرية كافة فقد طور فكر الحزب الودودي من خلال وضعه للمعالجات العقائدية والفكرية لكيفية مقاومة الجزأ وتقسيم المقسم عبر الاضافات الفكرية المهمة في تحديد صيغ النضال الودودي كما طور الرفيق المجاهد الامين العام للحزب فكر الحزب الديمقراطي من خلال التأكيد على الديمقراطية البعثية بأشكالها ومضامينها ومعانيها ودلالاتها الفكرية والعملية السياسية والتنظيمية والتعبوية والعسكرية والنضالية والثقافية والاعلامية والنفسية والمعنوية كافة والتي تعني الديمقراطية الشعبية في الممارسة والتطبيق الحي الفعلي لبادئ البعث وعقيدته السامية ورسالته الانسانية الخالدة المتجددة للبعث والشعب والامة بل للانسانية جمعاء عبر التأكيد على التفاعل الديمقراطي بين قيادة الحزب وقواعده المناضلة والجماهير الشعبية الكادحة الواسعة المنتفة حول الحزب والمؤمنة ايماناً قاطعاً وحاسماً جذرياً فعلياً ثورياً بفكر البعث النير وتجربته الثورية المتميزة الخالدة كما طور الرفيق المجاهد المفكر عزة ابراهيم الامين العام للحزب امين سر القطر القائد الاعلى للجهدا لتحرير فكر البعث الاشتراكي ووضع المعالجات النظرية والفكرية لتطوير فكر البعث الاشتراكي عبر الحلول الاصلية مجابهة الاستغلال الطبقي الجديد من قبل ما تسمى الرئاسات الثلاث والوزراء والنواب ووكلاء الوزارات والمستشارين والمدراء العاميين في اجهزة الدولة كافة ...

وبذلك طور الرفيق المجاهد الامين العام للحزب فكر البعث الاشتراكي وجعله مفتوحاً على الاخطار والتجارب الثورية الوطنية والديمقراطية والقومية والاشتراكية والانسانية الفاعلة والشاملة في العالم أجمع.

## الممارسات المضللة لابناء شعبنا في تزوير الانتخابات ولعبة تشكيل الحكومة

سامي عزيز اللامي

يوماً إثر آخر تتكشف امام انظار ابناء شعبنا المضحى الصابر الصامد لعبة تزوير الانتخابات النيابية وتشويه الممارسة الديمقراطية كما تكشف لعبة تشكيل الوزارة التي استغرقت عدة اشهر وما زال الجبل على الجرار حيث ما زالت وزارات الدفاع والداخلية والتربية والعدل شاغرة والصراع دائر على اشده بين الزمر العميلة في التنافس عليها دون اي حسم بل الاستعاضة عن ذلك بالمماطلة والتسويف والاعلانات الكاذبة عن ما يسمونه استكمال تشكيل الكابينة الوزارية وموضوع ما يسمى استكمال ( الكابينة الوزارية ) موضوع ذو شجون ولله في خلقه شؤون ..

## في الذكرى الحادية والستين لأول وحدة عربية بين مصر وسوريا

حسين علي العزاوي

تمر علينا في الثاني والعشرين من الشهر الجاري الذكرى الحادية والستين لأول وحدة عربية بين الشقيقتين الجمهورية المصرية والجمهورية العربية السورية في الثاني والعشرين من شهر شباط عام ١٩٥٨ والتي قوبلت بفرحة عامرة من قبل شعبنا وابناء امتنا العربية وقد جرت محاولة بقيام الوحدة العربية بين مصر وسوريا والعراق بعد انبثاق ثورتي الثامن من شباط عام ١٩٦٣ في العراق والثامن من اذار في سوريا للعام ذاته حيث تم الاعلان عن ميثاق الوحدة الثلاثية في السابع عشر من نيسان عام ١٩٦٣ والذي لم يرى النور حتى يومنا هذا ...

ذلك ان الحلف المعادي للامة العربية يرى في الوحدة العربية تهديداً جدياً لمصالحه ومناطق نفوذه وسيبقى النضال المشروع لدى ابناء شعبنا العربي من اجل الوحدة قائماً وضرورياً بل وحتماً وشتملاً للوحدة العربية هدفاً تاريخياً من اهداف البعث التاريخية الثلاث في الوحدة والحرية والاشتراكية كما انه هدف تاريخي سامي لجميع ابناء الامة العربية الذين سيقومون يناضلون حتى تحقيق هذا الهدف التاريخي الكبير في وحدة الامة العربية ذلك ان الوحدة العربية هدف سامي عزيز على قلب كل انسان عربي من مشرق الوطن العربي الى مغربه ...

وسيبقى ابناء شعبنا العربي المناضل المكافح المجاهد يناضلون بلا هوادة وبصلابة حتى يحققون هذا الهدف النضالي الكبير بجهودهم الفكرية والنضالية المتميزة وسيظلون يبذلون الغالي والنفيس من اجل تحقيق هذا الهدف القومي النبيل الكبير هدف الوحدة العربية الشاملة في اطار تحقيق كامل اهداف البعث في الوحدة والحرية والاشتراكية

## ايران تمتلك معلومات منفصلة عن العراقيين وحياتهم



إنشغل العراقيون منذ نهاية الأسبوع الماضي بخبر يفيد بأن ميليشيا حزب الله نقلت سجلات تسعة ملايين مواطن عراقي حصلوا على البطاقة الشخصية الموحدة إلى إيران.

وقالت مصادر مطلعة في تصريح صحفي "لم يبدد بيان تكذيب الخبر الذي أصدرته وزارة الداخلية العراقية القلق الذي عمّ المجتمع العراقي . فقد عد العراقيون البيان بمرتبة ابرة تخدير رسمية لمواجهة لضجة الإعلامية التي قوبل بها الخبر خصوصاً وأن العراقيين وضعوا وزارة الداخلية، منذ عام الإحتلال، في دائرة الشبهات وفقاً للجرائم المنسوبة إلى أفرادها. كما أن البيان لم يقدم دليلاً على صدق الوزارة".

وأضافت أن "بيان الوزارة زعم أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تحميل البيانات بشكل خارجي. وأن حاسبات منظومة البطاقة الوطنية محمية بأكثر من جدار ناري ذكي وهذا ما يمنع الولوج إليها وسحب أي معلومة منها". وأوضحت "لا تبقى أهمية لأسطورة الجدران النارية، التي أوردها بيان الوزارة، إذ كان فنون قد نبهوا إلى أن خطورة الأمر تكمن في أن هذا النظام يعمل على الإنترنت وهي بيئة التواصل وليست شبكة داخلية ما يساعد على اختراق هذا النظام والعبث فيه".

وتابعت "يأتي هذا ضمن مخطط إيراني ليس جديداً يستهدف إخضاع العراقيين لسلطة طهران . وهذه الكارثة كشفت عنها مصادر أمنية عراقية لقناة الحدث وقالت إن ميليشيا حزب الله في العراق نقلت نحو ٩ ملايين ملف شخصي لمواطنين عراقيين أصدرت لهم الدوائر المختصة في وزارة الداخلية البطاقة الوطنية الموحدة. مؤكدة أن هذه العملية تمت بعد نهاية ولاية رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي ووزير الداخلية قاسم الأعرجي".

وأكدت أنه "بعد رفض العبادي تعيين أحد الضباط المقربين من ميليشيا حزب الله في العراق. وقد استغلت الميليشيا الفراغ الوزاري الذي خلفه صراع الأحزاب على المنصب. وتم الضغط على العاملين في قسم الحاسبات في دوائر الأحوال المدنية وشهادة الجنسية العراقية للحصول على بطاقات المواطنين وقاعدة البيانات الإلكترونية. وحذرت تلك المصادر من إمكانية استغلال إيران للمعلومات الشخصية لتنفيذ مخططاتها في العراق".

وتم البدء العمل بنظام البطاقة الوطنية الموحدة سنة ٢٠١٦ وتتميز هذه البطاقة باحتوائها على معلومات غير قابلة للتزوير مثل بصمة قرنية العين وبصمات أصابع اليد وتاريخ الشخص وعائلته مما يمكن استخدامها في المطارات العالية.

## رهبان ناسر..!

د. سامي سعدون

رغم ذبح وتدمير العراق والنيل من نظامه الوطني باحتلاله قبل ١٦ عاماً ! فما زال هناك من الواهمين و المتأملين ان يكون الخلاص على يد الجناة الأمريكان . ويراهنون على إدارة ترامب ويطلبون لهذا المؤتمر او ذلك التجمع او تلك الفعالية! ويرؤجون للتسريبات التي تصب في خدمة هذا التوجه المقصود لابقاء البلاد وناسنا في دوامة الامل السرابي . متمسكين بقنشة التصعيد الأخير بين واشنطن وطهران متناسين ان كليهما مسؤول عن حال العراق وماحل بالمنطقة العربية عامة ،اذ التمدد الفارسي على حساب العرب بعد ضم ٤ عواصم عربية والمجاهرة .بان الدول العربية تابعة لأمبراطورية فارس وانهم اليوم اسياذ المنطقة ! وهذا نتيجة منطقية لسياسة واشنطن التي مكنت نظام الملالي من العراق و تهديد أعدائها بشبابه والحشد وامواله .واضحت لإيران ترسانة تسليحية ضخمة وقوة صاروخية مهددة الى جانب مساعيها لامتلاك السلاح النووي وبناء وزرع اذرع إرهابية في اغلب دول العالم ناهيك عن علاقاتها مع القاعدة وداعش في أفغانستان والمنطقة العربية وممارسة ورعاية الإرهاب في العالم! فالعراق لن يكون اكثر من ساحة ستستخدمها طهران لتصفية الخلافات مع واشنطن .والأخيرة لن يهملها امر العراق حتى وان انحدر اكثر نحو الهاوية قدر التفكير بمصالحها ! ومن العبث المراهنة على ترامب الذي .وهو في قمة التصعيد مع نظام الملالي لم يفعل وحتى لم يطالب بخروج إيران واحزابها وميليشياتها من العراق! ثم ما الذي فعلته إدارة ترامب حول الانتخابات الأخيرة التي زورت لصالح اتباع وعملاء طهران. ورغم مقاطعة اكثر من ٨٠% من الشعب العراقي لها؟! ألم يشهد مثل واشنطن في بغداد بريت ماكورغ تشكيل حكومة تابعة للفرس وبصمات سليمانى واضحة فيها؟! وما الذي فعلته واشنطن لبغداد التي لم تلتزم بعقوبات ترامب حيث تتدفق العملة الصعبة على طهران وبيع النفط العراقي لحساب النظام الإيراني وتسخير كل الإمكانيات والجهود وفتح الحدود بكل سعتها لخدمة الاقتصاد الإيراني! ألم تكن تلك افضل فرصة لضرب اتباع طهران في الحكومة العراقية اوعلى الأقل تخجيم النفوذ الفارسي! وهل هناك حد اكبر من مطالبة محمد جواد ظريف وهو في العراق بخروج الامريكان معتبراً ان العراق ارضهم! وتهديد الجنرال حسين دهقان وزير الدفاع أعداء طهران بمقاتلتهم بالعراقيين والتبجح بالقول بعودة العراق الى "محيطه الفارسي" ! ومتى يستخدم قانون " منع زعزعة استقرار العراق" اذا كانت واشنطن جادة فيه بعد اقراره .واذا لم يكن وسيلة ضغط على طهران ليس اكثر؟! ترامب لايهمه سوى الابتزاز والهيمنة على النفط والأموال فلماذا يترك العراق وثروته النفطية للإيرانيين واتباعهم! ألن تعوض ترليونات العراق التي تنهب علناً في ملء جوف ترامب بدلاً عن محاولات التخويف و الابتزاز لدول الخليج النفطية بالبيع الإيراني ونفخ عضلاته وتغوويل صورته؟! التكفير عن الجرائم والاعتذار للشعب العراقي تتمثل بالخطوة الأساس في الخلاص الحقيقي . وهي انتهاء الوجود الفارسي في العراق .ولن يريد شعبنا اكثر من العون في ذلك او على الأقل عدم التدخل لصالح الفرس فشعبنا بعد فك قيده. قادر على التعامل مع نظام الملالي وطردهم! ألم يكن المنقذ المنتظر هو من يقود تنفيذ المخطط الامبريالي - الصهيوني في رسم خارطة تقسيمية لشرق أوسط جديد على حساب العرب . واساسها مواصلة ذبح العراق واضعافه وجعله في دوامة عدم الاستقرار والايغال في خيطيم إرادة شعبه؟! فليستيقظ الواهمون وليعقل المتأملون والمخدوعون بالحراك الزائف من مؤتمرات وتحريك لبعض القطعات مع اطلاق بعض التصريحات الغاضبة ضد ملالي ايران او سلطة بغداد. العراق لن يحرره الامريكان وعملاؤهم واتباعهم وانما خلاصه بيد أبنائه البررة ورجاله الميامين فرحم الماجدات العراقيات لم ولن يجف وشمس صبح جديد سينير الظلمة ويبدد الظلامية .

## منشورات أمريكية ورقية ومعدينية غريبة في الأنبار



في ظاهرة غريبة ومثيرة للتساؤل ، أُلقت طائرات أميركية، الثلاثاء، منشورات على شكل عملات معدنية وأخرى ورقية حمل علم النظام العراقي السابق الذي كان يترأسه الرئيس الراحل "صدام حسين" في مدن محافظة الأنبار، غربي العراق.

وقال مصدر في الشرطة بتصريح صحفي إن "معظم العملات

والمنشورات الورقية التي أُلقتها طائرات أميركية، سقطت فوق المدن الرئيسية ذات الكثافة السكانية العالية، كالرمادي ( مركز محافظة الأنبار )، والفلوجة، وحديثة، وهيت، وراوة، وعنه، ومناطق أخرى، موضحاً أن "العملات والمنشورات حملت صورة لعلم صدام حسين الذي يحمل ثلاث نجومات، إلى جانب العلم الأميركي".

ولفت المصدر إلى أن "المنشورات توعدت بعملية عسكرية قريبة في المحافظة"، مبيناً أن هذه العملية سميت "عملية حرية العراق" بحسب قوله .

وأشار إلى أن "الضوابط والتعليمات تمنع تداول العلم العراقي الذي يحمل النجمات الثلاث باعتباره رمزا لحقبة حكم "صدام حسين" التي انتهت بالاحتلال الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣، إذ قامت السلطات العراقية بعد هذا التاريخ برفع النجمات عن العلم، وتغيير نوع خط عبارة ( الله أكبر ) التي كانت مكتوبة بخط يد صدام".

من جانبه عبر القيادي في الحشد الشعبي بالأنبار، "فاضل العيساوي"، عن استغرابه من استخدام علم قديم في العملات والمنشورات التي أُلقتها الطائرات الأميركية، مؤكداً بالقول، "أن هذا الأمر يحمل رسالة للأنبار، وبقيّة مناطق غرب وشمال العراق"، مشدداً على ضرورة التأني قبل الحكم على هذه الخطوة، متسائلاً عن "وجهة العملية العسكرية المقبلة التي تحدثت عنها المنشورات الأميركية".

وأضاف أيضاً أن "وجود العلم الأميركي إلى جانب العلم العراقي على العملات والمنشورات فيه دلالة على تنسيق عسكري مقبل لم تحدد أطرافه بالضبط"، متابعاً أن "ذلك يأتي في وقت يرفض فيه برلمانيون الوجود الأميركي في العراق"، معبراً عن "خشيتهم من تحول الأنبار إلى ساحة لتصفية الحسابات الأميركية الإيرانية" بحسب قوله .

وتزامن هذه التطورات مع حراك برلماني يقوم به نواب من خالف البناء ( الذي يضم ائتلاف دولة القانون، وفصائل الحشد الشعبي ) لتشريع قانون لإخراج القوات الأجنبية، والأميركية تحديداً، من العراق.

## السيول الجارفة تقطع طريق ديالى - واسط

أعلن مدير ناحية "قزانية" في محافظة ديالى "مازن الخزاعي" اليوم الإثنين، أن تدفق السيول الجارفة القادمة من الحدود العراقية الإيرانية، تسببت بقطع طريق ديالى - واسط".

وقال الخزاعي في تصريح صحفي أن "طريق ديالى - واسط، المار بناحية قزانية (٨٠ كم شرق بعقوبة) قطع بسبب تدفق السيول القادمة من الحدود العراقية - الإيرانية".

وأضاف أن "طريقاً برياً آخر يربط القرى الحدودية بين محافظتي ديالى وواسط قطع هو الآخر بسبب تدفق السيول نتيجة غزارة الأمطار على الحدود العراقية - الإيرانية".

وتسببت السيول الجارفة القادمة من الحدود الإيرانية بإغراق العديد من المناطق الحدودية في ديالى، مما تسبب بأضرار مادية كبيرة، بالإضافة إلى جرف الأغنام الزرودة على طول الشريط الحدودي، والتي تشكل خطراً وتهديداً على حياة المواطنين.

## إنزال جوي أمريكي على الحدود العراقية الإيرانية



أعلن عضو مجلس النواب "كريم عليوي"، اليوم الإثنين، في تصريح صحفي، عن قيام القوات الأمريكية بتنفيذ عملية إنزال جوي في منطقة الطيب الحدودية، محذراً في الوقت نفسه من مخططات لتنفيذ عمليات إغتيال وإقتحام لمقار الحشد الشعبي.

وأشار "عليوي" أن "القوات الأمريكية قامت بتنفيذ عملية إنزال جوي في منطقة الطيب على الحدود العراقية الإيرانية، فضلاً عن دخول عناصر أميركية إلى المحافظة بواسطة ٢٠ سيارة مدنية" مشيراً إلى أن "تلك العناصر بدأت عمليات إستطلاع هناك".

وأضاف أن "هناك معلومات تفيد بوجود مخططات أميركية لإغتيال بعض الشخصيات أو تنفيذ عمليات إقتحام لمقار بعض الفصائل والأحزاب" وأن الأميركيين قد بدعوا بالفعل بجمع معلومات عن أماكن إنتشار وتواجد الحشد الشعبي .

وأن "قيادات عسكرية رفيعة لا تعلم بتحركات القوات الأمريكية هذه.

## العراق من بين الدول الأكثر فساداً في العالم

كشفت منظمة الشفافية العالمية، اليوم الثلاثاء، عن الدول الأكثر فساداً في العالم لعام ٢٠١٨ الماضي.

وبينت المنظمة في تقرير لها، أن العراق حصل على المرتبة السادسة عربياً، والـ ١٣ عالمياً، بـ ١٦٨ نقطة في أكثر دول العالم فساداً متقدماً على فنزويلا وبورندي.

في حين حصلت الصومال وسوريا وجنوب السودان واليمن وكوريا الشمالية والسودان المراتب الأعلى بالفساد.

يذكر أن المنظمة تصدر تقريراً سنوياً حول الفساد، وهو تقييم على مقياس من صفر إلى ١٠٠ يصنف الدول من الأكثر إلى الأقل فساداً، ويستند التقرير على بيانات جمعتها المنظمة من ١٢ هيئة دولية منها البنك الدولي والمنتدى الاقتصادي العالمي.



## حساب الشعب



١- ما يسمى بالبرلمان يحذر من بيع الدرجات الوظيفية المخصصة لمديريات التربية وجاء هذا التحرير في بيان لمكتب ما يسمى النائب الاول لرئيس البرلمان حسن الكعبي الذي اجتمع مع مدراء التربية في الكرخ والرصافة بحضور عدد من النواب وجرت مناقشة سبل التوزيع العادل للدرجات الوظيفية المخصصة للتربية ذلك لأن الفاسدين قاموا ببيعها وأكد المجتمعون على ضرورة ردع الذين يبيعون المواقع الوظيفية بهذه الطريقة المهينة الفجة والتي من شأنها ان تساهم في الافساد المتزايد لقطاع التربية والتعليم .

٢- دعت ما تسمى لجنة الامن والدفاع النيابية لايقاف الاجراءات الخاصة بالتعيين وذكر كتاب رسمي يحمل توقيع ما يسمى رئيس اللجنة عدنان الاسدي بأنه وردت للجنة شكواى كثيرة من النواب حول الشكوك والشبهات الكثيرة التي رافقت عملية التعيينات والتي حسب قولهم كانت بعيدة عن الشفافية والنزاهة وعليه فأنهم يرجون ايقاف اوامر التعيينات واجراء تحقيق فوري حول الموضوع فيما تستضيف اللجنة وزير الصحة لمناقشة تنفيذ برنامج الوزارة وهكذا يتضح الفساد في عملية اجراءات التعيين في وزارة الدفاع واي فساد .

٣- كشفت ما تسمى هيئة النزاهة عن قرب اجاز تقارير المشاريع المملوكة ليكون مطلع العام القادم موعداً لفعاليات التحقيق والتحريات لتحديد المسؤولية التي تسببت في حصول ذلك التلكؤ المقصود وكسفت الهيئة عن ان عدد المشاريع المذكورة بلغ ١٥٠ مشروعاً منها ٤٥ مشروعاً تم فتح قضايا جزائية فيها...ولاحظت الهيئة منح عدد من الشركات المملوكة مبالغ خرافية وكان من ابرزها ما يسمى مشروع خدمات انتاج السكر الابيض في معمل سكر ميسان ومشروع تأهيل مصانع ومزرعة وتخوير معملين للخميرة والكحول وقد كشفت اللجنة عن منح عدد من الشركات مبالغ مالية عالية اكثر من استحقاقها وعدم اتخاذ الاجراءات القانونية بحقها وهكذا يكون الفساد المستشري في دوائر الدولة .... وإلا فلا !!!

٤- يواصل المدعو علي العلق معتمد حيدر العبادي تهريبه للاموال ووضعها في بنوك الدنمارك حيث يقيم طوال فترة ضيافته للوطن والتي ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا وقدر هرب علي العلق اموالاً خيالية وما زال يواصل مهمته القذرة في سحق اموال شعبنا الصابر الصامد لمصلحته الشخصية ومصالحة ربيب نعمته حيدر العبادي.

٥- ما زال معتمد نوري المالكي سامي الاعرجي يواصل سرقة اموال هيئة الاستثمار وديفها في حساباته وحسابات المالكي الخارجية في بنوك لندن وباريس وسويسرا وهكذا يكون الاخلاص للشعب وإلا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

بعده . يدركون قبل غيرهم اصالة فكر ومبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي الباقية في ضمير الجماهير . لذا يسعون الى تيباس الناس وايهامهم باستحالة انتصار العراق وباساليب خبيثة وقذرة تارة بتسخير جيوشهم الالكترونية ووسائل اعلام مأجورة لاستمرار مسلسل تشويه صورة البعث التي اثبتت فشلها وتارة اخرى باستهداف مناضليه ومؤيديه ومناصريه وتصفيتهم ومنها وليس اخرها الاعلان عن انشاء مجاميع مسلحة تحمل شعارات البعث او اسم الرفيق الشهيد صدام حسين !!

ان الحقيقة التي باتت واضحة هو ان النعمة الشعبية في تصاعد وان اقزام المنطقة الخضراء بمختلف تسمياتهم يعيشون حالة هلع متزايدة لادراكهم بان نهايتهم حتمية مهما طال الزمن او قصر .. ولا يفوتنا ان نشير الى ان ما فاقم حالة الهستيريه عند اذئاب الصفويين توسع حجم المعارضة في الخارج وتنظيم جهودها وصفوفها وعقد المؤتمرات والندوات وطرح ما يعاينيه المواطن العراقي من ويلات ومأسى . وتحشيد الراي العام الاميركي والاوربي للضغط على حكوماتها لاتخاذ مواقف تنصف وتنقذ العراق ما هو فيه ..

صحيح ان ثمار مثل هذه الفعاليات في بدايتها لكنها في كل الاحوال خطوات ايجابية تعري حقيقة اتباع النظام الصفوي وجرائمهم بحق الوطن والمواطن ..كما ان استمرار التظاهرات الشعبية في بغداد وبقية محافظات العراق خاصة البصرة البطلة تعجل في نهاية تسلط الاحزاب الطائفية الفاسدة وتعيد للعراق عافيته ..

اخيرا نؤكد ما اعلنه مرارا وتكرارا الرفيق المناضل الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي قائد الجهاد والتحرير الرفيق عزة ابراهيم بان البعث وهو يناضل ويقدم التضحيات يزهده بالسلطة وان اسماى غاياته وانبل اهدافه هو تحرير العراق من الهيمنة الصفوية وتخليص بقية اقطار الاممة من شرورها وسيبقى هذا الحزب باذن الله موجودا شوكة في عيون اعداء الاممة.. ونصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين صدق الله العظيم

## هل البعث موجود؟!!

محمد الكاظمي

مثل هذا التساؤل قد يبدو استفزازيا نوعا ما لكنه دائما ما يطرح بين فترة واخرى عند البعض من قصيري النظر او اخربن من خونة الوطن واذناب النظام الصفوي ولكل غاياته ومقاصده .. واعتقد ان حزب البعث العربي الاشتراكي كحركة تاريخية جماهيرية واسعة لا يحتاج الى براهين تؤكد وجوده الفاعل والمؤثر في العراق او في اقطار الوطن العربي الاخرى كونه حاضراً في ضمير كل وطني غيور وفي صوت ملايين الجماهير التي .. وبرغم كل اساليب التأمير والتشويه للبعث وتعرض مناضليه لشتى انواع القمع والتصفيات وتكالب اعداء عليه. فان البعث حزب الاممة عبر عن نفسه وتفاعله وحضوره في اكثر من مناسبة في العراق وسواه .. ولم يتوان عن اتباع مختلف الوسائل الثورية لتحقيق تطلعات الاممة .

ومعروف ان الحزب في العراق واجه ومنذ الاشهر الاولى من الاحتلال الاميركي الصهيوني الصفوي وما زال يواجه تحديات من نوع جديد من بينها قانوني الاجتثاث وجريم البعث سينا الصيت وما سبقهما ورافقهما من عمليات تصفية جسدية لمناضليه . فان قيادته وفي مقدمتها الامين العام للحزب قائد الجهاد والتحرير الرفيق المناضل عزة ابراهيم استثمرت جاريها السياسية لاستنباط اساليب عمل نضاليه جهادية لمواجهة المحتل واذنابه فكان لطريق المقاومة المسلحة في البداية التي اجبرت الادارة الاميركية على سحب قواتها من العراق عام ٢٠١١ الاولى القصى وارجحية اقتضتها مصلحة الوطن من دون اهمال جانب العمل التنظيمي السياسي وما يتطلبه ذلك من تعبئة جماهيرية وحملات توعية وتنفيذ للتصدي للتمدد الصفوي واذنابه الشريرة الذي تجاوز في صلفه الحدود حتى وصل الامر بعدد من مسؤولي النظام الصفوي الى اطلاق تصريحات خطيرة ومهينة ..

لا نعتقد اننا نغالي اذا قلنا ان رموز الخيانة من السياسي الذين افرزتهم مرحلة الاحتلال الرديء وما

## بعض متطلبات العمل السياسي المساند لنهج التحرير

الأستاذ الدكتور كاظم عبد الحسين عباس

\* أولاً : تفعيل الجالية أو المهاجرين المقيمين من العراقيين ومن يساندتهم والارتقاء بواجباتها الوطنية في كل ساحة دولية تتواجد عليها.

\* ثانياً : رسم برامج عمل محددة لكل جالية بلغة البلد الذي تتواجد فيه واستخدام أدوات ووسائل إعلام متدرج ومتصاعد لمخاطبة الناس طبقاً لثقافتهم ومزاجهم العام.

\* ثالثاً : من بين الممكن والمتاح توزيع ستكرات أو لصقها في الأماكن العامة وتوزيع بيانات ومنشورات في الأسواق والاجتماعات والمؤتمرات.

\* رابعاً : التوجه والاقتراب من أدوات الإعلام المختلفة واستخدامها بلغة مقبولة غير مغالية ولا متطرفة ولا مستفزة ووفق منهج اختراق ذكي وصبور.

\* خامساً : فتح صفحات وحسابات على الفيس بوك وتويتر بلغة البلد الذي يعيش فيه العراقي والتوجه إلى الناس عامة لإعلان قناعاته واعتماد الطرح الموثق.

إن الهدف الذي ننتقل منه الآن هو :

\* أولاً : كسب الرأي العام.

\* ثانياً : إثبات فشل العملية السياسية الاحتلالية في العراق.

\* ثالثاً : تقديم البراهين من أسنة المنخرطين بالعملية السياسية وأفواههم. ومن أحداث الخمسة عشرة سنة المنصرمة التي تثبت أن العملية السياسية ليست ديمقراطية وأن الانتخابات ليست حقيقية ولا ديمقراطية وأن القائمين على العملية السياسية هم قتلة ومجرمون وتابعون للخارج وفاقدون للوطنية.

\* رابعاً : توضيح خسائر أمريكا والدول المتحالفة معها في العراق طبقاً لتقارير ووثائق أمريكية.

\* خامساً : توضيح الإرهاب والانقسامات المجتمعية الخطيرة الناتجة عن اعتماد الطائفية والمحاصصة في العملية السياسية.

إن استهداف الرأي العام الأمريكي والأوروبي بالتنوير وفضح الزيف والكذب والنجاح في خلق لوبيات عراقية وعربية مساندة هو السبيل الأعظم للضغط السياسي على الحكومات لتغيير مواقفها العدائية من العراق وشعبه. وبدونها تنخفض القيمة الحقيقية لأي عمل سياسي تحت أي لافتة كانت.

ثمة أذرع معروفة بمسك بها المجاهدون والمناضلون والأحرار الساعون لتحرير أوطانهم من الغزاة والمحتلين وقوى الاستكانة والرجعية والفاستدين. ومنها الكفاح المسلح ومنها الفعاليات المدنية كالاضرابات والاعتصامات والتظاهرات ومنها الذراع الإعلامي والدبلوماسي وما يترتب عليه من علاقات عامة.

وفي ضوء معطيات الواقع وما يفرضه من مرونة الحركة الرشيقية بين هذه الأذرع حسب المراحل والظروف الملجئة. يتوجب على الأحرار إعداد ساحة كل ذراع جيداً ليكون استثماره فاعلاً ومجدياً سواء في زمن ترجيح كفة ذراع على آخر أو في أزمنة التساوي والتكافؤ في الاستثمار الشامل لمجركات التحرير وقواه وأدواته.

عدونا الذي استهدف العراق هو الولايات المتحدة الأمريكية. ومعروف أن السياسات الاستراتيجية الأمريكية تتحكم فيها لوبيات الماسونية الصهيونية وشركات النفط والسلاح والاستثمارات الرأسمالية الأخرى وكل حزب حاكم في جماهيرته وقدراته على الوصول إلى سدة الحكم في أميركا يغذي ويتغذى على محور من محاور الاستثمار واللوبيات.

تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من فرض روح العداء ضدنا على معظم دول أوروبا والعديد من دول آسيا وإفريقيا وأستراليا في ظروف هيمنة القطب الأمريكي المعروفة. واستطاعت أن تلم في سلة عدائها الإجرامي حتى أنظمة عربية ودول إقليم في مقدمتها إيران بعد أن تمكنت المحابر الأمريكية والمتعاونين معها من تنويع سلة الأهداف العدوانية ضد العراق وشعبه ومن بين أبرزها الصهيونية والامبريالية والطائفية والرجعية.

الآن. وبعد أن حصل كل الذي حصل. وبعد أن صارت الظروف الموضوعية والذاتية للعراقيين وقواهم التحريرية تقتضي تفعيل الخط السياسي واستخدامه استخداماً نافذاً مؤثراً لخدمة هدف التحرير والاستقلال. نرى من الضرورة أن يعاد تقييم الأدوات المتاحة والقدرات المتوفرة إلى جانب رسم أهداف متجددة حيوية وحية لجعل الخط السياسي يتوافق مع الغايات المرجوة منه ويرتقي إلى مستواها لخدمة هدف التحرير السامي.

ورغم أننا نثق أن المحتصين سيتوقفون عند هذه المرحلة ومعطياتها وسيدرسون الآراء والمقترحات والأفق التي يرسمها من يستطيع أن يرسم أفقا في هذا الاتجاه. فإننا نضع ملاحظات محددة ربما يكون لها صدق في المراجعات وفي رسم السياسة للسياسة.

## العراق .. وسلسل المعاناة المستمرة

أم صدام العبيدي

أن مشاهد العنف وأعمال الارهاب والقتل والخطف في العراق شوهدت معالم هذا البلد الآمن . وغيرت من سلوك سكانه من الناحية النفسية . إذ ان أكثر ضحايا العنف والارهاب هم من المدنيين العزل . وان ملايين العراقيين يعيشون معاناة نفسية مستمرة جراء تلك الأعمال . والتي خلفت عشرات آلاف القتلى والجرحى والمفقودين . وحتى المرضى الذين يعانون من أمراض تقليدية . يعانون في الوقت نفسه من مشاكل نفسية . ويواجهون في حياتهم اليومية القلق والاحباط والارهاق والكآبة . ويفقد الواحد تلو الآخر أي أمل في المستقبل ...

ان الأوضاع والتطورات في العراق منذ عام ٢٠٠٣ . مروراً بالحرب الأهلية . ولغاية يومنا هذا تزداد تعقيداً . وان رهان الإدارة الأميركية على ضمان استقرار العراق كان رهاناً خاسراً .. فقد يكون هناك اختلاف و تناقض في وجهات النظر بشأن مختلف القضايا المتعلقة بالعراق بين الأوساط الإقليمية والدولية . لكن ليس هنالك أي اختلاف أو جدل بشأن النفوذ والدور الإيراني . وكونه يؤثر على أكثر من صعيد على الأوضاع المختلفة في العراق ...

ان تناول الأوضاع الحالية في العراق دون الأخذ بنظر الاعتبار تأثيرات حكومة طهران فيها وبين وبدون شك بأن معاناة الشعب العراقي قد تجاوزت كل الحدود . وان المزايم القائلة بأن أبناء شعبنا في الفرات الأوسط والجنوب قد باتوا يعيشون في عز ونعيم . وهو من زعم وطبل و زمر له نظام الملالي والأبواق التابعة له . فقد كان هناك خداعاً و تخديراً و تمويهاً على مختلف أطراف الشعب العراقي بمن فيهم أبناء الفرات الأوسط والجنوب . فقد أسقطت الأنفة عن الوجوه الكالحة البشعة التي حكمت العراق تحت الظلال الداكنة لنفوذ نظام الملالي . وجاءت كشهادة أثبات من الواقع على الفشل الذريع لهذه الأوجه العميلة التي باعت نفسها رخيصة لطهران .. وان النظام الإيراني الذي كان وما يزال عامل الفتنة والفوضى والفساد وعدم الاستقرار في العراق . فليس بغريب عليه أن يبادر للدفاع الأهوج عن الفساد والفاستدين . والأغرب من كل ذلك أن نطل علينا بعض التصريحات من بعض المسؤولين الإيرانيين ليتهموا التظاهرات العراقية بأنها " حرك بدعم خارجي " ...

ان العراق أصبح خاضعاً لنوعين من الاحتلال . الاحتلال الأمريكي والاحتلال الإيراني . وتتنازع الآن ارادتان ومشروعان . تلتقي أحياناً وتتقاطع أحياناً أخرى . وكل ذلك على حساب مصالح الشعب العراقي المتضرر الوحيد من كل ما جرى .. خمسة عشر عاماً من القتل والتدمير والتهجير والمعتقلات والنزوح والقائمة تطول من صور المعاناة التي دفع تكاليفها الباهظة الشعب العراقي ...

ان العراق الآن يحتاج لمن يضمد جراحه ويأخذ بيده الى شواطئ الأمان . ولن يحصل ذلك الا بتحريره من الاحتلالين الأمريكي والإيراني وكل توابعهم الذين جاؤوا معهم على ظهور الدبابات . وحينها فقط يمكن أن يلتحم العراقيون جميعاً على ما يحقق مصالحهم بعيداً عن ارادة الأجنبي والطامع في خيرات هذا البلد ...

ومن هذا الذي عرضناه عن التغييرات والمعاناة والمأساة التي طالت العراق . وعلى كل الأصعدة بسبب الغزو والاحتلال الأمريكي وما تلاه من احتلال نفوذ لاييران . يأتي السؤال هنا . اذا ما استمر حال العراق على الوضع الحالي فإلى أين سيتجه ؟ وماهي التغييرات العميقة التي ستطرأ عليه ؟ انها تساؤلات مخيفة تجعل الكوابيس تدور برأس كل حلیم مجرد التفكير بها .



## هل العراق ساحة معركة بين أمريكا وإيران؟

احمد المحمود

هل التهديدات الأمريكية لإيران فعلية ام انها جزء من الحرب الإعلامية والنفسية الغاية منها عملية الشد والحصول على تنازلات فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني ام ان أمريكا فعلا قررت قطع رأس الافعى الإيراني المتمد في العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين؟

هذا السؤال الذي يطرح نفسه في هذه اللحظات الحرجة من تصاعد التهديدات بين الطرفين وكل يسعى لحشد طاقاته العسكرية فأمريكا ضاعفت تواجدها العسكري في قاعدة القادسية الجوية ( عين الاسد ) وفي محافظات صلاح الدين من جهة ومن جهة اخرى اوعزت ايران الى عملاتها في العراق بالتصعيد الإعلامي وكذلك التهيئة للمستجدات المحتملة بينها وبين أمريكا فهل فعلا اقتربت ساعة الحرب بينهما وهل سيكون العراق ساحة القتال؟

المتابع للأحداث يعلم أن إيران ومنذ احتلال العراق والتي كانت هي وعملاتها عناصر مساعدة وساندة في تنفيذ للمخطط الأمريكي بغزو احتلال العراق بل ان الدور الإيراني كان أكثر دموية وتدميرا فقد ساعدت إيران قوات الاحتلال من خلال مليشياتها بقتل واغتيال القادة العسكرية والمدنيين وخاصة الطيارين وواعزت لعملاتها بسرقة ونهب مؤسسات الدولة العراقية وتهريب ممتلكاتها إلى إيران وان إيران كانت اليد الطولى لأمريكا في العراق من خلال عناصر مليشيات بدر والمجلس الأعلى وحزب الدعوة ومجموعة أحزاب الإسلام السياسي كافة فهل انتهى شهر العسل بين الطرفين ام انها عملية توزيع جديد للحصص وتحديد خطوط جديدة لإيران لا يمكن تجاوزها مع تأمين مصالح الطرفين على حساب العراق وشعبه في الدرجة الاساس .. لان اي مواجهة عسكرية إيرانية أمريكية يكون الخاسر الأكبر فيها الشعب العراقي .

تريد إيران مواجهة إدارة ترامب على الساحة العراقية وان تجعل من عناصر مليشياتها حائط الصد الأول للقوات الأمريكية وأمريكا تريد ان تقول لخلفائها في الخليج والمنطقة انها تستطيع إيقاف التدخل والتمدد الإيراني في العراق والمنطقة العربية وخاصة في سوريا ولبنان واليمن وان هناك مقدمات حرب إعلامية متصاعدة التوتيرة واللهجة وان ايران بدت وكأنها هي من تقود المنطقة بعد ان خرج العراق بقوته في مواجهة الريح الصفراء نتيجة الغزو والاحتلال مع وجود عملية سياسية في العراق تقودها فعليا إيران مع ضمان المصالح الأمريكية وامام كل هذه المؤشرات فأمريكا لا تريد ان تفرض بحليفها النظام الإيراني لكنها قد تعتمد الى عملية تقليص أظافره من خلال معاقبة مليشياته في العراق وسوريا ولبنان واليمن لكي يعرف النظام الإيراني حجمه ولا يخرج عن طاعة أمريكا والكيان الصهيوني لان إيران ومنذ قيام الكيان الصهيوني هي شرطي أمريكا في الخليج وهي الدولة التي كانت تحتضن سفارة الكيان الصهيوني في طهران وكان التعاون العسكري بينها وبين الكيان الصهيوني على أعلى المستويات وخاصة ابان معركة قدسية صدام المجيدة والتي فضحتها حادثة سقوط الطائرة الأرجنتينية التي كانت تحمل اسلحة صهيونية لنظام ملالي ايران رغم ادعائه بانه ضد الكيان الصهيوني وانه سيمحوه من الوجود .

فالخرب الإعلامية الجارية الان هي مقدمات لتلك العمليات التقليلية وان كلا الطرفين متفقان على توزيع المغنم والحصص ولكن مع اعادة تنظيم لمواقع اقدام كل طرف في المواقع المختلفة في المنطقة لان بقاء ايران مهم لأمريكا والكيان الصهيوني كحليف وشريك في تقاسم النفوذ ولكن بالحجم والدور الذي تريده أمريكا لا كما تريده إيران.

## مصطلحات

## ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها . بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .

وتهدف هذه الزاوية الى إغناء ثقافة المناضلين البعثيين والمجاهدين وعموم الوطنيين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملاتهم في ابشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .

ذلك أن فكرنا وعقيدتنا التي هما نبزاً لمارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على أن تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى ابشع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة وسنتناول في هذا العدد مفهوم ( التواضع الثوري )

## التواضع الثوري

التواضع الثوري هو تواضع شامل وشمولي فكري ونضالي وسياسي وتنظيمي والتواضع الثوري اصله التواضع الفكري ... ذلك ان فكر البعث فكر وطني وقومي وديمقراطي اشتراكي انساني فاعل شامل حيث حدد الحزب بكل وضوح وجلاء صلاحيته للتطبيق على ارض الواقع العربي وفي الاقطار العربية كلها لأحداث التغيير الجذري والانقلاب الشامل في الواقع العربي الفاسد الحالي واقع الاستعمار والاحتلال والتجزئة والاستغلال والتخلف واستبداله بواقع عربي ثوري جديد عبر تحقيق اهداف البعث والشعب والامة بل والانسانية جمعاء اهداف حزب البعث العربي الاشتراكي الثلاث التاريخية الكبرى اهداف البعث والشعب والامة والانسانية جمعاء.

## تواتر التقارير الاخبارية ومحاولات جديدة لشيطة البعث: رد وتفسيره

أنيس الهمامي



ما انفكت سهام الحقد ونصال الغدر تنهال صوب حزب البعث العربي الاشتراكي فكرا وعقيدة وتنظيما وقيادة ومناضلين منذ التأسيس إلى اليوم.

وما انفكت الموجات العدائية وحلقات الاستهداف تلك تتلون وتتشكل في كل مرحلة متكيفة مع متغيراتها ومع ما يطبعها من رهانات العاكفين وراء ذلك الافتراء على الحزب.

ولقد تعرض حزب البعث العربي الاشتراكي لأكبر فصول الشيطنة والتبشيع وأخطر الأكاذيب والتلفيق في التاريخ المعاصر سيما منذ التخطيط الامبريالي الصهيوني الفارسي الرجعي لضرورة اقتلعه من جذوره ومحاصرته وواد أهدافه النضالية ذات الطابع التحرري القومي الإنساني وقبر مساعيه المقاومة للاستعمار وفتيت الوطن العربي ومنع توحيد العرب وتشكيل كياناتهم القومي وهو الحق العربي المشروع والمكفول وفق كل الشرائع والقوانين والأعراف. وذلك وفق ما تنص عليه الثوابت والمبادئ القومية لحزب البعث وحسبما تقتضيه المصلحة العربية الاستراتيجية العليا التي راد البعث الدفاع عنها وقاد مسيرة الجماهير العربية في العمل على تكريسها واقعا معاشيا رغم كيد الأعداء ومخططاتهم الشيطانية الأثمة الجرمية.

ولا غرو في القول إن استهداف البعث وتشويهه وتبشيعه والافتراء عليه وضخ الأكاذيب حوله بعناية فائقة وفق مخططات مدروسة بدقة لا نظير لها. إنما بات أمرا معروفا ومعلوما لدى القاصي والداني لا يجروء على إنكاره حتى الأعداء قبل الأصدقاء أو المنصفين والموضوعيين.

ورغم ما بذله البعث والبعثيون من مجهودات جبارة في كشف تلك الأكاذيب وتعرية مراميها وتفصيل معالمها في سياقات التآمر المتواصل ضد الأمة العربية ومصالحها على اعتبار أن البعث أحد أهم بل وأصدق وأقوى منصات الدفاع عنها. فإن ذلك لم يمنع أعداء البعث والعروبة من جديد أساليبهم الدنيئة وطرقهم الخبيثة في مواصلة بث الأراجيف وتصيد أي تطور مهما كان بسيطا وتسخيروه وتوظيفه للعودة لاستهداف البعث والتفوق عليه منتهجين أشد الأساليب مكرها ودهاء ومتعكرين على ما يملكونه من سطوة على الإعلام من جهة ومستفيدين من قنامة الأوضاع العربية وما يعانيه المواطن العربي من جراح غائرة من جهة أخرى.

وفي الحقيقة. فإن التمسك باستهداف البعث والإصرار عليه هو اعتراف صريح لا لبس فيه. من أعداء الأمة ومن عملائهم المأجورين وبيادقهم الحقيمة بفشل كل المؤامرات والدسائس التي حاكوها بما استملكوه من مكر ودهاء وكذلك الجرائم الوحشية التي ارتكبوها ضده بما يضمرونه من حقد وثارات دفينه عليه. وأعلها حتما إسقاط نظامه الوطني

وإعدام أكثر من نصف قيادته التاريخية وأسر البقية وملاحقة الآخرين. كما أن ذلك لا يدل إلا على الفشل الذريع لقانون اجتناب البعث سيء الصيت والسمعة وما تولد عنه من حذر وملاحقة ومادة ٤ إرهاب ومصادرة أملاك البعثيين وغير ذلك ما لا يخفى على أحد.

ورغم أن سبيل الأكاذيب والافتراءات على البعث لم يتوقف يوما خصوصا منذ الغزو الأمريكي البربري للعراق سنة ٢٠٠٣. فإننا أترنا أحيانا كثيرة عدم الرد على ما يصدر من هرطقات وسخافات يتوسل أصحابها إشغال البعث وقيادته ومفكره ومناضليه. إلا أن تواتر التخريصات والتقارير سواء الإعلامية أو الخببرائية المنتشرة كالنار في الهشيم هذه المدة والعاملة على مزيد التشكيك ( حسنى المشككون وخابوا فألا ) في فعل البعث وأدائه المبهز الخلاق وفي مقاومته العبقريه للاحتلال وزبانيته بشتى الوسائل. دفعنا لكتابة هذا المقال ردا وتسفيها لأحد أشد التقارير خطورة الذي تم الترويج له خلال اليومين الفارطين.

إن. لقد احتدمت الموجة الجديدة من التعرض للبعث والتليبس عليه منذ انعقاد مؤتمر الكفاءات العراقية في ميشيغين الأمريكي ( راجع مقالنا الموسوم بـ : ) مؤتمر الكفاءات العراقية في ميشيغان: نعم لمقرراته .. لا للسماح باستغلاله لتشويه البعث ( بتاريخ ١٠/١٢/٢٠١٩ ) ثم ما تلاها من مؤتمر سمي بمؤتمر برلين والذي كان محاولة يائسة من طرف النظام الإيراني الفارسي وعملائه للتشويش على مؤتمر ميشيغين.

ويكمن الاستئناس بالتوضيح الذي نشره الناشط الحقوقي المعروفة الأستاذ ناحي حرج حول ما لف مؤتمر برلين من مغالطات وأكاذيب. ليفهم المرء حقيقة ما يجري. وليعلم من لم يعلم بعد. مدى خطورة هذه التقارير المتواترة والتي تشترك جميعها في تشويه البعث.

ومن أهم ما جاء في توضيح الأستاذ ناجي حرج. نورد ما يلي بتصريف:

( جوابا على أسئلة كثيرة تسلمتها خلال الأيام الماضية بخصوص مؤتمر برلين وعلاقة الأمم المتحدة به وبناتججه. لادعاء المنظمين بحضور مندوب سامي من الأمم المتحدة يحق له التصويت في هيئاتها. أود أن أوضح التالي حسب معلوماتي المؤكدة:

\* أولا: لا يوجد في الأمم المتحدة تعبير ( مندوب سامي ) منذ أن أنشأت. المندوب السامي هو نتاج الاحتلالات. وهو مثل دولة الاحتلال في الدولة المحتلة. تذكر. المندوب السامي البريطاني في العراق وما شابه. هنالك في الأمم المتحدة تسمية (المفوض السامي) لحقوق الانسان. وهنالك ممثلين خاصين للأمين العام في قضايا نزع السلاح والأطفال في النزاعات المسلحة وعن قضايا محددة وهم معروفين جيدا ليس من بينهم الاسم المذكور. ( أي السيد رأفت البابلي ).

\* ثانيا: لا يتمتع أي شخص مهما بلغت مكانته أو درجته بحق التصويت في الأمم المتحدة. من يصوت هي الدول ( كاملة ) العضوية من خلال

سفراءها الرسميين.

نعم هنالك أشخاص قد يحضرون أو يشاركون في اجتماعات الأمم المتحدة ويأخذون صورة هنا أو هناك. لكن ليس معنى هذا أنهم يشاركون في سلطة اتخاذ القرارات.

\* ثالثا: هنالك أشخاص كثيرون ينشطون في منظمات غير حكومية. وهو جهد يشكرون عليه. لكن المشكلة أن هنالك الكثير من المنظمات ( التي لا وجود حقيقي لها في أنشطة الأمم المتحدة ) تمنح ألقابا. سفير السلام وما شابه. وهي كلها أكاذيب ( ولنقل مبادرات شخصية ). لا علاقة للأمم المتحدة بها. معظم هذه المنظمات أنشأتها جماعات أو أشخاص ( عراقيون وبعض الأجانب ) هم ضمن مشروع الاحتلال. ويحاولون الاستفادة بطريقة أو بأخرى ومنها الادعاء بمنح القاب ( سفراء السلام ) التي لا قيمة دولية لها مطلقا. وليس لها علاقة بسفراء السلام الذين تختارهم الأمم المتحدة. لا من قريب ولا من بعيد. وليس لهم أي دور دولي ( رسمي ). وللأسف بتنا نرى أكاديميين. وشعراء. وكتّابا بارزين تنطلي عليهم اللعبة وينشرون على صفحاتهم إعلانات منحهم هذه الألقاب وهي تشبه دعايات المنتجات التجارية الرخيصة.

\* رابعا: بإمكان أي شخص ان يرسل للأمم المتحدة ما يشاء. لكن لا علاقة للأمم المتحدة بمؤتمر برلين أو ما شابه مطلقاً وإلا لأعلنت ذلك بوضوح. وإن إرسال الأسماء من عدمه لها لن يضيف أو يحقق شيئا.

\* خامسا: إن ادعاء بعض الأشخاص الذين حضروا المؤتمر. أو القول إنهم مندوبون من الأمم المتحدة هو ادعاء غير صحيح. وهو ينم عن محاولة المنظمين استدراج حضور لمؤتمر ظهر جليا أنه مدفوع من السلطة لإلهاء الناشطين خارج العراق ولتثبيط المتظاهرين داخل العراق بالتعويل على نتائج المؤتمر. - انتهى التوضيح -

وفي ظل هذا الإطار. راجت أخبار مجهولة المصدر ( وهي وبالتمعن جيدا في فحواها وفي طريقة عرضها سيتفطن القارئ لكونها تقرير جهاز من أجهزة المخابرات. والأقرب أنها المخابرات الإيرانية ) يحاول مروجوها قلب الحقائق وتزويرها والطعن والتشكيك بمصداقية البعث وبنضاليته من جهة. إضافة للسعي إلى تنفيس الطوق والعزلة المحكمة اللذين باتت تخطط فيهما العملية السياسية الاحتلالية فيما يعرف بـ ( المنطقة الخضراء ) من جهة أخرى.

وسنعرض فيما يلي. النقاط التي جاءت في هذا التقرير. كل على حدة. وسنبين بطلانها جميعها وسنعري كذب مروجيها وسنعري الهدف منها.

تضمن هذا التقرير ما يلي. وسنرفق كل فقرة منه بالرد عليها وتبيين المغالطات والأكاذيب فيها. كما سنوضح المرامي الحقيقية من كل واحدة منها:

(١) اللقاءات السرية والعلنية بين وفود من حزب البعث مع ممثلين الإدارة الأمريكية في مناسبات كثيرة ودول تحت غطاء مؤتمرات وندوات ومراكز بحوث أو بشكل سري مباشر ومحاولة القيادات البعثية بالتواصل مع الكثير من الشخصيات المقربة من إدارة ترامب والغزل في ما بينهم وتصريحات ترامب

المفعمة بالأمال لدى قيادات حزب البعث بالعودة للحكم في العراق.

\* لا بد من التأكيد هنا أن الحزب سبق له أن أعلن أن هدفه تحرير العراق وليس السلطة. ولقد أكد في برنامجه السياسي المعلن أنه بعد تحرير العراق تكون السلطة من خلال الانتخابات. ويكفي هنا العودة لحلحل الشامل للقضية العراقية الذي طرحه البعث قبل سنتين وفصل فيه تفصيلا دقيقا سبيل الخلاص والطرق المتوجب اتباعها وتنفيذها لتخليص العراق من الأزمة الخانقة التي يعيشها بسبب مشروع الغزو الأثم والعمالة السياسية المنبثقة عنه.

فالحزب الذي يقدم نصف قيادته التاريخية شهداء على مذبح العروبة. والحزب الذي يرباض بطلائع قياديه ومناضليه في الأسر داخل سجون الاحتلال المركب للعراق. والحزب الذي يكابد الاجتثاث وما تولد عنه من تقتيل واستباحة الحرمات. ويرزح تحت شتى المظالم غير المسبوقة. ويرفض في كل تلك الأثناء جميع الإغراءات. ويدير ظهره للمساومات باختلافها. ويتمسك في المقابل بأشد الخيارات صعوبة. ويمضي قدما على درب المبادئ بتبعاتها كافة. لا يمكن أن يكون همه السلطة. ولا ملذاتها.

والحزب الذي يفجر مقاومة هي الأشرس والأقدر على مر التاريخ. ويقدم قوافل من الشهداء يفوق عددها ١٧٠ ألف عضو عامل فيه. من المعيب اتهامه أو التلميح مجرد التلميح لرغبته في سلطة عافها وتنازل عنها وخير الاصطفاة خلف مصلحة العراق والأمة دونما تردد أو مدهانة أو مخاتلة.

أما المساعي التركيز على مفاوضات جارية بين الأمريكان والبعث. ومحاولة إبراز التفاوض على أنه فعل مذموم. فإنه وعلى العكس تماما. وخلافا لمرامي مروجي هذا التقرير. لا يضير البعث في شيء.

فحزب البعث وباعتباره رأس النفيضة في المقاومة العراقية التي قصمت ظهر الأمريكان. وباعتبار طبيعته التحررية الوطنية والقومية. فإن من دعائم إلتجأ المسيرة المقاومة. العمل السياسي والقانونية وبكل الأشكال. وتسخيرها جميعا لرفع المظالم المسلطة على العراق وشعبه.

وبالتالي فإن التفاوض لا يمكن أن يكون نقيصة تسجل على البعث. بل إنها نقطة وحول محوري بحسب له.

هذا. ولقد سبق أن أعرب البعث في أعلى مستوياته. عن استعدادة لانتهاج كل الطرق الكفيلة لانتزاع حقوق العراق وشعبه. وأنه مستعد للتداول مع أي جهة في الدنيا باستثناء الكيان الصهيوني.

وحري بالتنويه هنا. أن مروجي هذا التقرير. إنما أقاموا الحجة واعترفوا اعترافا صريحا بثقل البعث وبأنه القوة الرئيسية الفاعلة في العراق. ومدى تأثيره لا في الساحة العراقية فحسب. بل والساحة القومية والإقليمية والدولية ككل.

وهم بذلك قدموا خدمة مجانية البعث من حيث

تعمدوا الإساءة إليه، فانقلب السحر على الساحر.

٢) تقابلها حركات إيرانية بمحاولة توحيد صفوف حزب البعث العربي السوري والعراقي عن طريق الوسيط القطري وسفير الوفد البعثي العراقي جناح محمد يونس وبعض من أعضاء جناح عزة الدوري من قيادات الداخل العراقي إلى سوريا للقاء بشار الأسد.

\* أولاً:

أ- حزب البعث لديه موقف واضح من كل ما له علاقة مع إيران، وليس من مجال ههنا للفرز على موقف البعث الأصيل ونظرته الثابتة لإيران وأطماعها التوسعية على حساب العرب من جهة، كما أن الجميع يدرك تفضن الحزب لدسائس الفرس ومؤامراتهم وانغماسهم في كل الدسائس التي خاك من أجل إبادة الأمة العربية واجتثاث العروبة ومزيد تقسيم الوطن العربي وفق آليات ومقاييس طائفية وعرقية تكفلت إيران بإذكائها وإشغال فتيلها منذ عقود طويلة وخاصة بعد ٢٠٠٣ من جهة ثانية.

ب- أما الحديث عن مساعي لتوحيد الحزب مع ما يسمى بحزب البعث في سورية ( المقصود واقعا زمرة النظام الأسدي )، فإنه لا ينطلي إلا على السذج والجهلة بالتاريخ وخاصة بمواقف البعث الأصيل وحكمه البات على النظام السوري، حيث من الثابت أن البعث الأصيل حسم أمر ذلك النظام باعتباره نظاما خائنا طائفا عميلا، شق الصف العربي وأضر إضرارا ليس كمثلته ضرر بالمنظومة الأمنية القومية العربية الاستراتيجية العليا طيلة انتصابه واغتصاب السلطة في سوريا بعد الانقلاب على القيادة الشرعية والتاريخية للحزب فيما يعرف بردة شباط.

وإن الحزب كان أول من عرى وكشف خيانات نظام الأسد وجرائمه ضد شعبنا في سورية وكل الأمة، ويكفي أن ذلك النظام انخرط في الأجنحة الإيرانية الفارسية التوسعية الشعبوية سيما منذ انتصاب منظومة ولاية الفقيه وحديدا عند للعدوان الإيراني الخميني الغادر على العراق مطلع ثمانينات القرن الماضي.

هذا، ويتضح بمنتهى الجلاء، خبث مسربي هذا التقرير، حيث أنه لا يزيد عن محاولة خائبة للإيحاء بوجود بعث سوري وآخر عراقي، في سعي دنيئ لإضفاء وجودية ما لا يوجد أصلاً.

إذ هل يستوي الحديث عن بعث سوري، والحال أن الوقائع كلها والسياسات المنتهجة من متخذي اسم البعث في سورية ومختطفي شعاراته والساطين عليه، إنما تدين زمرة الأسد وتكشف افتقارها لأي مقوم من مقومات الوطنية فما بالك بالقومية! أو لم يتابع مروجو هذا التقرير كيف حل الأسد الصغير ما يسمى بالقيادة القومية السورية، وكيف جعل اللجنة المركزية أعلى هيئات الحزب بدلا من القيادة القطرية؟ ثم ألم يسمعو تعريفه السمج الهجين لمجددات الوطنية السورية والتي قال فيها حرفيا إن السوري ليس سوري المولد والمنشأ، بل من يدافع عن سورية ( ويقصد من يدافع عن نظامه وبييد شعبه )

مشيرا للفرس والروس الذين استقدمهم ومعهم الميليشيات الطائفية الإرهابية لتقتيل السوريين؟ هل أسقطوا كلمته البائسة التي تنصل فيها من العروبة؟

أيعقل في ظل هذا وغيره الكثير من الوقائع والسياسات الخزية التي لا يقبلها عقل، أن يصار للعودة للحديث عما يسمى بحزب البعث السوري؟

إن مواقف البعث الرسمية سواء المتمثلة في خطابات القائد عزة إبراهيم أو رسائله المتعددة سواء للجهاز الحزبي أو لشخصيات وهيئات وحتى زعماء دول وشعوب أو حواراته الإعلامية، أو بيانات القيادة القومية توضح كلها موقف البعث الثابت والحاسم وشديد الصرامة ما يسمى بالنظام السوري ومواقفه الخزية وسياساته العاملة بالضد من المصلحة القومية العربية الاستراتيجية العليا.

\* ثانيا: إن زمرة محمد يونس لا وجود لها حيث أن المذكور ترك سورية وانتقل إلى مسقط لإدارة فرع ( مطعم ) هناك بعد فرع دبي الذي يديره ابنه..

وتندرج هذه الفقرة تحديدا، في إطار المضحكات المبكيات، حيث يروم أصحاب هذا التقرير من خلالها الإيحاء أو تثبيت وجود انشقاقات صلب حزب البعث العربي الاشتراكي باختلاق أكثر من مرجعية، وذلك بإطلاق مصطلحات خبيثة ومسمومة ومنها مصطلح الجناح.

فحزب البعث، وعلى خلاف ما يروج له أعداؤه ويتوهمه بياقهم الذين يكتفون بالترديد البيغاني لكل ما ينتهي إلى مسامعهم، موحد كأفضل ما تكون معالم الوحدة، وتماسك تنظيماته وتعمل بمرونة وسلاسة أهملت الأعداء رغم الملاحقات والتنكيل والاجتثاث والشيطنة، فمؤسساته معلومة، ومرجعياته معروفة وقيادته كذلك، فلا أجنحة فيه ولا تكتلات ولا غيرها، حيث حافظ في بنائه التنظيمي وتراتبته على تقاليده وثوابته المعروفة.

ويعلم الجميع أن القيادة القومية لحزب البعث هي مرجعيته الفكرية والتنظيمية والسياسية والثقافية وحتى الأخلاقية، ويحدو ركبها الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم الأمين العام للحزب.

وإن البعثيين الأصلاء الثابتين، ثابتون وسائرون خلف قيادتهم المقاومة المجاهدة، لا يلتفتون لمثل هذه التخريصات والسفاسف، وأن زمرة المتساقطين قد حسم أمرها وتعدت مخططاتها وقبرت مكائدهم في مهدها، بل إن عملية التطهر والتنقية كانت مغزيا ودافعا أساسيا لتراص صفوف البعث وتمتين بنائه التنظيمي.

٣) والأكثر تأكيدا على عودة حزب البعث للمشهد والساحة السياسية العراقية بشكل رسمي هو ما تم طرحه من قبل الوفد الأمريكي على نوري المالكي بعد أن تم لقاء سابق بأيام مع وفد من المعارضة العراقية بقيادة حزب البعث في أوروبا .

\* ما هو دور المالكي الآن وهو الذي فشلت حتى بالانتخابات؟

هذا أول ما يتبادر إلى ذهن قارئ هذه النقطة والعارف بخبايا المسألة العراقية وتطوراتها، فالمالكي لم يعد له من مصداقية ( وما كانت له مطلقا ) ولم يبق له من نفوذ أو تأثير حتى يرهق الأمريكيان أنفسهم بالتعويل عليه وهو الجواد الخاسر ولا ريب.

إنما الهدف من هذه النقطة، هو مجرد محاولة ضخ بعض الجرعات الاصطناعي لجنة المالكي السياسية المتهالكة، والغمز إلى استعداده للقبول بأي دور يوكل له ومهما كان مريرا أو عسيرا أو متناقضا مع ما عرف به من عدا للفرس ولقواه الوطنية الحية.

وإن هذا دليل ساطع على أن هذا التقرير هو مخابراتي بامتياز، وأنه مكتوب من المخابرات الفارسية الإيرانية وتم الإيعاز للذباب الالكتروني الطائفي المرتبط بولاية الفقيه بترويجه.

٤) التسريبات المثيرة والتصرحات الكثيرة التي يطلقها أيهم السامرائي وغيره ليست من وحي خيال بل هي معلومات دقيقة يتم تداولها في أوساط السياسة الأمريكية والمعارضة العراقية.

وأهم ما تم طلبه من نوري المالكي أثناء اللقاء هو إما الموافقة فيه على ما نطرح من نقاط لاستقرار العراق أو ستتحملون المسؤولية الأكبر على كل ما جرى من فساد وأحداث إرهابية عصفت بالعراق.

وعدم إدراج أي ملف يخص إخراج القوات الأمريكية أو إلغاء بنود من الاتفاقية الاستراتيجية التي وقعت من قبل حكومة المالكي.

\* لا بد من التنصيص على أن المالكي بات ورقة محروقة، وكما بنا أعلاه، فهل يعتقد معدو هذا التقرير أن غباء الأمريكيان وصل لهذا الحد بحيث لا يعرفون من هو الطرف المؤثر وغير المؤثر حتى يصروا على التحاور مع المالكي.

ثم ومنذ متى كان استقرار العراق هدفا من أهداف المالكي أو هما من هموم الغزاة والختالات المتناغمة معهم.

٥) الشروط الأمريكية:

- إلغاء قانون اجتثاث البعث.

- العفو العام باستثناء قضايا التزوير وقضايا الفساد والجرائم المدنية ( القتل الخطف الخدرات ).

- شمول جميع منتسبي الأجهزة الأمنية للنظام السابق بالعفو وإعادة مستحقاتهم واستحقاقاتهم خلال الفترة الماضية.

إن هذه الشروط هي شروط القوى الوطنية وليست شروط الأمريكيان المحتلين، ولتبيان ذلك، لا بد من العودة مجددا لقراءة الحل الشامل الذي تقدم به حزب البعث والمشار إليه أعلاه.

ثم هل يستوي أن يطالب معدو قانون الاجتثاث ومنذوه على إلغاءه من الجهات التي تعمل إما بأمرهم أو بالتنسيق معهم؟

وهل يحتاج الأمريكيان حقا لفرض شرط إلغاء الاجتثاث متى أرادوا إلغاءه، أن يستشيروا الطغمة العميلة المنتفذة في المنطقة الخضراء، أو أحدا من الميليشيات الطائفية أو حتى الفرس الذين يحتلون العراق بالوكالة عن الأمريكيان منذ سنة ٢٠١١.

٦) الإيرانيون يعلمون جيدا بعودة حزب البعث ولهذا خطواتهم بإيجاد قيادة حزب جديده على شاكلة حزب البعث السوري وبهذا يكون قد أوجدوا لهم موطئ قدم داخل العراق باسم حزب البعث وهذا ما لا يمكن لأمریکا رفضه إذا برزت أسماء لقيادات بعثيه معروفه تعلن الوحدة بين جناحي الحزبين السوري والعراقي.

\* إن المرء ليقف مذهولا أمام ما يتم الترويج له، وعن قدرة الأعداء العجيبة على استتلابه العرب ومدى استخفافهم بعقولهم.

فهل يعقل أن يصدق أحد في العالم، له ذرة عقل، أن البعثيين وهم الذين نازلوا إيران وأحلامها التوسعية طيلة حرب الثماني سنوات، وقدموا خلالها أعلى التضحيات، وأنهم هم الذين أبادتهم إيران وميليشياتها ونغولها وأبادت أهلهم وشردتهم وهجرتهم واغتالت خيرة علمائهم وقادتهم ونكلت بهم شر تنكيل، سيتحولون بقدرة قادر لأداة طيبة بيد الفرس؟

وهل يستوي أن البعثيين الذين كشفوا مخططات إيران، وفضحوا أمرها على مر تاريخهم، وتصدوا لها نيابة عن الأمة، بغضون الطرف عن كل ذلك السجل النضالي الوضاء والحافل بالمآثر والبطولات، كما يصرفون النظر عن جرائم الفرس وحقدتهم وثاراتهم وبرامجهم التوسعية العنصرية الشعبوية، المتخلفة، فقط ليتسنى لطحمة الملالي الجرمة، السيطرة كليا على العراق وابتلاعه والتلاعب بحاضره ومصيره المستقبلي وبتاريخه وديموغرافيته كما فعلوا بسوريا ولبنان واليمن، وكما يخططون لما أبعد من الجزيرة العربية وشواطئ المتوسط؟

أنسي أرباب هذا التقرير الفاضح أنه لا يوجد بعثي عربي يضع يده بيد إيران، وأن من يخرج من خيمة الحزب يبقى غير بعثي ولا تأثير له؟

ثم، ألم يستوعبوا ومن يصدق هذه السفاسف المسربة بمكر ودهاء، أن البعث حسم أمره في مسألة الصراع العربي الفارسي، وخاصة في هذه الحقبة، فقدر البعث وارتقى بالخطر الفارسي إلى الدرجة الأولى، حتى أنه أعلنها صريحة مدوية أن مقاومة العدو الإيراني الفارسي ومخططاته أولوية قومية عربية لا تنازعها أولوية.

أما الاستمرار في الكذب، والتشبيث باعتبار زمرة الأسد مصنفة أو محسوبة على البعث، فهو لا يزيد عن محاولة منح تلك الشردمة بعضا من الاحترام والقبول لدى الجماهير بعد انكشاف سواته مرة وإلى الأبد بفعل جرائمه المعلومة ضد شعبه وضد الأمة وهو ما فصلناه في أول تفاعلنا مع فقرات هذا التقرير المخابراتي الماكر.

# الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد شباط ٢٠١٩ ميلادي / جمادي الاولي ١٤٤٠ هجريه

ص ١٢

## من نضال الاعلام

١



نشر موقع حرية ميديا الموريتاني في الثاني عشر من كانون الاول ٢٠١٨ تقريرا مسهبا للكاتب الموريتاني احمد البشير تحت عنوان كيف منع صدام حسين احتلال روصو من السنغال جاء فيه :

اسرار تنشر لأول مرة كيف منع صدام حسين احتلال روصو من السنغال

تعتقد الكثير من الاجيال الموريتانية الجديدة بأن التقدير الكبير والاحترام الذي يلقاه الرئيس العراقي الراحل صدام حسين والاحتفال كل سنة بذكرى إعدامه. هي مجرد مشاعر لقوميين أو بعثيين سابقين. ساعد في ذلك عدم توفر معلومات موثقة حول الدور الذي قام به الرئيس صدام حسين في ترجيح كفة الجيش الموريتاني خلال أحداث ١٩٨٩ مع الجارة السنغال. خاصة بأن معظم أطر الجيش الموريتاني ظلت تتكتم على ذلك الموضوع. لاعتبارات ليس اقلها تجنب الغضب الغربي على الرجل!

حصلنا عبر مصادر مطلعة على التفاصيل الكاملة لما قام به صدام حسين خلال تلك الفترة من دعم عسكري لموريتانيا في عز مواجهتها للجارة الجنوبية التي كانت متفوقة عسكريا قبل وصول الدعم العسكري لصدام. في الخامس عشر من اغسطس ١٩٨٩ تفاجأ الجيش الموريتاني بحشود عسكرية سنغالية بحاذة نهر السنغال قبالة مدينة روصو. وعند دراسة الموضوع تأكدت قيادات في الجيش الموريتاني بأن الجيش السنغالي يتوفر على دبابات وكاسحات الغمام وراجمات صواريخ لا تتوفر لدى الجيش الموريتاني الذي تعود دباباته لفترة حرب الصحراء والكثير منها لم يعد يتحرك ولا توجد قطع غياره في العالم. وكانت المواجهة محسومة من هذه الناحية لصالح السنغال.

وحسب مصادر عسكرية في ذلك الوقت فإن ولد الطابع قال لكبار القادة العسكريين: إذا حسب هذه المعطيات فالسنغال بإمكانها احتلال روصو في دقائق. صمت الجميع ولم يتكلم سوى المرحوم ولد محمد صالح الذي قال لن تدخل سوى على جثتنا. ولكن ولد الطابع اجاب قائلا: ليست لدينا مشكلة الرجال بل السلاح.

وخطرت لولد الطابع. المتخصص في التخطيط العسكري. فكرة جديدة خاطب من خلالها عبر الطرق الدبلوماسية السريعة جميع الدول العربية طالبا المساعدة بالسلاح لرد القوات

السنغالية التي تسعى لإحتلال روصو. حسب تلك الرسالة. وقد وصلت الرسالة بعد ساعات قليلة في شكل طلب إغاثة عاجل لجميع ملوك ورؤساء الدول العربية. وحدث عنها ملك المغرب المرحوم الحسن الثاني في القمة العربية حين قال لا يمكن التدخل بين دولة شقيقة يعني السنغال واخرى صديقة يعني موريتانيا!

وكان صدام حسين الوحيد الذي إتصل هاتفيا بولد الطابع وطرح عليه خيارين: الأول وصول جميع الأسلحة ومعها ضباط عراقيون لتدريب القوات الموريتانية على إستعمالها عبر الميناء البحري. والثاني في حالة الإستعجال إقامة جسر جوي من مطار بغداد إلى نواكشوط لإرسال ما يمكن القوات الموريتانية من التصدي لنظيرتها السنغالية في الوقت المناسب.

وقد اختار معاوية الخيار الأول. ويقال بأن ولد الطابع بكى أمام مدير ديوانه الوليد ولد وداد تأثرا بموقف الرئيس صدام حسين.

تسلم الجيش الموريتاني الأسلحة العراقية التي تمثلت في دبابات روسية متطورة العديد منها شارك في العرض العسكري ٢٠١٠ وصواريخ يتجاوز مداها العاصمة السنغالية دكار وأحدث المدافع الموجهة للقتال الليلي وأجهزة للرؤية متطورة مصحوبة بأكثر من ٢٠ عسكريا عراقيا. منهم من بقي حتى الوقت الحالي في نواكشوط وتزوج من موريتانية. ومنهم من عاد بعد الغزو الأميركي للعراق. حشدت القوات الموريتانية المعدات العراقية الجديدة على الحدود السنغالية واكثر من ذلك اطلقت قذيفة وصاروخ في أراضي سنغالية غير مأهولة من أجل توصيل الرسالة للجيش السنغالي. فتدخل المستعمر السابق فرنسا من اجل تهدئة الأمور. ويقال بأن المبعوث الفرنسي طلب من ولد الطابع توضيحا حول الأسلحة العراقية ولكنه رفض قائلا المهم إن قصف دكار أصبح مثل شرب الماء البارد لجنودنا. وإذا ارادت فرنسا وقف التوتر فعلى الجيش السنغالي الإنسحاب من الحدود والعودة لقواعده ونحن سنقوم بنفس الشيء. وهو ما تم فعلا بعد ذلك.

رحمة الله عليك يا صدام حسين وأسكنك فسيح جناته .... اللهم آمين

## من نضال الاعلام

٢

ونشرت صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن بتاريخ الثامن من كانون الثاني ٢٠١٩ مقالا للناشطة والكاتبة العراقية هيفاء زكنة مقالا تحت عنوان ..الحكومة العراقية بين شعبية الخطاب ومسلخ الاعتقالات ... تعرضت فيه الى ما يلاقه المعتقلون في السجون العلنية من صنوف التعذيب ووضعهم في زنانات مخالفة للقانون الدولي المتعارف عليه وجوء الحكومة العميلة الى تنفيذ احكام بالاعدام من غير الإعلان عنها مؤكدة ان المعتقلين توجه لهم تهمة مفرجة بعد استحصال اعترافات منهم تحت وسائل البطش والتعذيب ... وما ورد في المقال :

يتم بين الحين والآخر تسريب خبر أو صورة لا يمكن نسيانها عما يعيشه المواطن العراقي. عموما. أو

المعتقلون والسجناء بشكل خاص. حيث لا يُكتفى بحرمان المعتقل من حرته. وهو المطلوب من إبقائه رهين السجن. بل يتعداه الى حرمانه من كافة حقوقه وتجريده من إنسانيته. اذ يختزل المعتقل في بلادنا. إلى «شيء» يتسلى به الجلاذ أما انتقاما أو إرضاء لنزعاته السادية أو تطبيقا لسياسة حكومية منهجية. ولا يمكن التمييز بين الأسباب بسهولة إذ غالبا ما تتداخل في ما بينها حيث يعزو السياسة منهجية التعذيب الى السلوك الفردي الختل أو كما برر قادة الاحتلال الأمريكي. عند فضح جلاذهم في أبو غريب. بأنه نتيجة وجود «بضع تفاحات فاسدة»

وأضافت الكاتبة ان الاحتلال الانكلو - أمريكي أضفى عليه طابعا وحشيا مستحدثا. يليق بالتطورات «الحضارية» الأمريكية والبريطانية مثل استخدام الموسيقى والعري والفيديو لتصوير إخبار المعتقلين على الممارسة الجنسية. وكانت تطورات نفسانية استحدثت لكسر كرامة ومعنويات السجناء المصنفين «متعصبين أخلاقيا. وتم ذلك بالتعاون مع الجلاذيين المحليين الفخوريين بأساليبهم التقليدية.

من بين الصور المروعة التي تم تسريبها. أخيراً. ووجدت لها حيزاً في بعض وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي. وجود مئات المعتقلين. المترصين جسديا. سواء كانوا على الأرض أو على أسرة ذات طابقين في عنبر بلا نوافذ وليس فيه سنتيمتر واحد فارغا. كيف يتنفسون؟ حركة الذراع تتطلب دفع المحيطين بمن يرغب برفع ذراعه. كل معتقل يشغل حيزاً لا يزيد على الربع متر مربع بينما توصي القوانين الدولية بأربعة أمتار مربعة كحد أدنى. هل النية قتلهم اختناقاً؟ الوجوه شمعية بلا مشاعر. العيون جامدة. حُددت بلا شيء فاضحة مرحلة التنشيط التي وصل اليها المعتقلون وهم على وشك الوصول الى نهاية يعرفونها. إنه الإعدام الذي تمهد له شعبية الخطاب السياسي بحماس لا نظير له منذ الاحتلال عام ٢٠٠٣ باعتباره «مطلباً جماهيرياً». ويقف مسؤولو وزارة العدل والقضاة معترضين من الشعب لأنهم تأخروا بتنفيذه لأسباب خارجة عن ارادتهم!

إن شعبية الخطاب السياسي. المتبنى من قبل قائد أو حزب. يبدو ظاهريا. وكأنه إرضاء وتحقيق لرغبات الشعب. وكأنه تسليم السلطة الى الشعب. الا انه في جوهره لا يزيد عن كونه سياسة تدجين للشعوب. يتبناها السياسة أو يتزايد حماسهم لتبنيها. بشكل خاص. عندما يواجهون أزمة حقيقية قد تؤدي إلى ازاحتهم من مناصبهم ومواقع المسؤولية. حينئذ يبدأون التنقيب عميقا في الوعي الجماعي ليجرؤوا الى السطح ما كان مطمورا منذ زمن بعيد أو تصنيع ما يرضي نزعات أنية بمسدون بها مشاعر الشعوب المنهكة والمنشغلة بتلبية الحاجات الأساسية فلا تعود قادرة على التفكير بما هو أبعد. يرسخونها في الوعي الجمعي عبر التكرار. وهو ما حدث في العراق بعد احتلاله. فالطائفية التي تبنتها أحزاب بلا جذور حقيقية في المجتمع العراقي. تصاعدت نتيجة ضخ الخطاب الشعبوي الطائفي - السياسي. اليومي. في مجتمع منغمم. بعد حروب وحصار واحتلال. بالمحافظة على البقاء. الذي يستحيل تحقيقه الا عبر الانتماء والاحتماء بهذه الاحزاب.

في هذه السيرة. بات من السهل على الأحزاب

الطائفية تبرير كل ما يجري من فساد واعتقالات وحالات اختفاء. تحت ذريعة «الإرهاب». برعاية الولايات المتحدة الأمريكية. وبينما ينشغل الشعب بمشاهدة برامج تلفزيونية يبث من خلالها السياسة رسائلهم الشعبوية. بلغة جمع ما بين الابتذال والبذاءة والقدح الأخلاقي. يتم تمرير قوانين تعاقب الشعب نفسه وتزيد من حالة الانقسام الديني والطائفي والعرقي والعشائري. من بين القوانين. المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب. وعقوبتها الإعدام. المُستَخر لأغراض طائفية سياسية وتصفية حسابات في ظل الافلات من العقاب. فلا عجب ان يتزايد عدد المعتقلين في سجون مكتظة مثل قطيع خراف بانتظار الذبح. وهي بالتحديد الصورة التي استنكرتها بشدة نافي بيلاي. المفوض السامي السابق لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. في ١٩ نيسان/ابريل. ٢٠١٣. واصفة الاعدامات في العراق بأنها «بغیضة وقذرة وتشبه مجازر الحيوانات». وهو تصريح وتوثيق يجب التوقف عنده لسببين: الأول انه وصف حال المعتقلين قبل اعلان الدولة الإسلامية وإعلان الحكومة العراقية محاربتها الإرهاب متمثلا بداعش. في حزيران/يونيو ٢٠١٤. وإتهام كل معتقل بأنه «داعشي». ثانيا. ازدياد الوضع سوءا حيث «أتاحت المعركة ضد داعش للحكومة العراقية وقوات حكومة إقليم كردستان حرية تنفيذ الانتهاكات الجسيمة تحت ستار مكافحة الإرهاب» حسب التقرير الأخير لمنظمة «هيومان رايتس ووتش» الذي أكدت فيه تنفيذ القوات العراقية إعدامات غير شرعية. وعذبت. وأخضت قسراً مئات المشتبه بهم... كما عمدت القوات العراقية إلى تعذيب وإعدام الأشخاص الذين تم أسرهم في ساحة المعركة وحولها مع إفلات كامل من العقاب. وفي بعض الأحيان حتى بعد نشر صور ومقاطع فيديو عن الانتهاكات على مواقع التواصل الاجتماعي. «

وإذا كان هناك من يسوّغ للحكومة ومليشيا الحشد الشعبي انتهاكاتها وجرائمها بحجة محاربة داعش فان «الانتصار» عليها واستبدال حكومة حيدر العبادي بحكومة عادل عبد المهدي لم يأت بجديد. إذ يشير التقرير إلى «ان السلطات العراقية تنفذ حاليا إعدامات من دون نشر أي أرقام رسمية أو مشاركة هذه المعلومات مع الجهات الفاعلة الدولية. وهناك أخبار تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي. منذ فترة. عن اعدام ٧٠ سجيناً. في يوم واحد. في سجن الحوت. بمدينة الناصرية. جنوب العراق. وهو سجن غالبا ما يتم تنفيذ الاعدامات فيه بشكل جماعي. بمباركة علنية من مجلس المحافظة ومليشيا الحشد الشعبي التي كلما تأخر تنفيذ الاعدامات. بسبب إعادة النظر بالقضايا مثلا. تهدد قوات الميليشيا باقتحام السجن وتنفيذ الاحكام بنفسها بحجة انه «مطلب شعبي»

تغذى حكومة عادل عبد المهدي. غير المكتملة بعد. منذ أيامها الأولى على شعبية الخطاب السياسي المناهض. ظاهريا. للخطاب الطائفي. الا ان أعداد المعتقلين الهائلة في حريم السجون والمعتقلات. وغالبيتهم من أبناء مذهب واحد. وبتهم جاهزة حكمت ضدهم منذ غزو العراق. يثبت أنها سياسة تخدير جماعي تستخدم لمنح الحكومة صورة من يأخذ بالشار لصالح أهل الضحايا. وقد تنجح أنيا إلا أنها ستفقد. حتما. الى السقوط أكثر فأكثر في هاوية تمزيق البلاد.

## من نضال الاعلام

٣

ونشرت جريدة العرب الصادرة في لندن بتاريخ الثاني عشر من كانون الثاني ٢٠١٩ تقريراً مطوياً تحت عنوان :

## الميليشيات تغير وجه العراق الحضاري

جاء فيه :

جنيف - بعد الانتخابات البرلمانية في مايو ٢٠١٨ كان من المنتظر أن يقلب العراق الصفحة ليفتح فصلاً جديداً ما بعد الحرب على الإرهاب. وذهبت آمال البعض حد تخيل عراق ما بعد الطائفية. والأحزاب الدينية. بل وعراق بلا إيران أيضاً. وتطلع العراقيون إلى مرحلة يبدأ فيها العمل على معالجة الاستقطاب في البلاد والفساد المستشري وعدم الاستقرار الناتج عن العنف؛ لكن الحاصل هو أن الوضع ازداد سوءاً وتعقيداً.

يعاني العراق من تراكمات إرث الاحتلال الأميركي. قبل ١٥ سنة، وما سبقه من حصار وتضييق. ثم ما جاء به من إرهاب وفوضى ومحاصصة طائفية وتدخل إيراني. وهو ما لا يحمل مؤشرات على تحسن قريب للوضع. سواء من خلال متابعة أزمة تشكيل الحكومة والانقسامات الطائفية أو من خلال ما يرصد مركز جنيف الدولي للعدالة ( منظمة غير حكومية مستقلة ) في تقاريره حول الوضع في العراق. والتي من أحدثها. إصدار حالة حقوق الإنسان في العراق لسنة ٢٠١٨. والذي جاء بعنوان لاقت لخص الوضع العراقي. بأنه "شعب مسلوب الإرادة. تحكمه سلطة فاسدة. في غياب حكم القانون".

يستمد الخبراء في المركز هذا التوصيف بما تم رصده في العراق من أوضاع متردية. كانت نتيجة للغزو الأميركي الذي تم هذا العام الذكرى الخامسة عشرة له. لكنه نتيجة أيضاً للحكومات التي شهدها العراق على مر هذه السنوات. بعد أن تم حل مؤسسات الدولة وإحلال نظام حكم يقوم على المحاصصة الطائفية وإبعاد الكوادر المحترفة في الدولة. ليحل محلها موالون لإيران ومسؤولون استفادوا كثيراً من حالة الفوضى والانقسام.

أعاد هذا الوضع السياسي. العراق إلى عهود غابرة. حيث هناك أحياء بأكملها تفتقر للمياه والكهرباء والخدمات الأساسية. وحيث ينتشر الفقر والامية وأمراض كان قد قضي عليها منذ أواسط القرن الماضي. بالإضافة إلى أن حقوقه في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية والتعليم. والتجمع السلمي. وتكوين الجمعيات وحرية التعبير. بل حقه الأساس في الحياة. قد تعرضت جميعها للخطر نتيجة للعمليات العسكرية العشوائية والمدمرة التي نفذت في البلد وكذلك سياسات التخويف والتهديد.

استخدمت السلطة والميليشيات ذريعة محاربة الإرهاب لتدمير مدن العراق الكبرى. وتركتها غير صالحة للسكن وهو ما يعرض حياة الملايين للخطر. وهناك مدن أخرى يحرم سكانها من مجرد التفكير في العودة إليها مثل جرف الصخر.

وعادة ما يتم قمع أولئك الذين يتظاهرون سلمياً من أجل حقوقهم. فضلاً عن استمرار استهداف الصحفيين. كما ثبت تعاطي الكثير من القضاة وقادة الأجهزة القضائية الرشاوى. وخضوعهم لأهواء السلطة التنفيذية والميليشيات وإصدارهم الأحكام طبقاً لذلك. وما تزال المحاكم تستخدم

قانون مكافحة الإرهاب رقم ١٣ لعام ٢٠٠٥ في إنزال أحكام غير عادلة ضد الكثير من الأبرياء. تصل إلى الإعدام. تنفيذاً لرغبات المسؤولين الحكوميين وقادة الميليشيات. وأدى ضعف القضاء والضعف المؤسساتي لأجهزة حفظ القانون إلى سيادة فوضى عارمة في البلاد من أهم مظاهرها انتشار السلاح على نطاق واسع. واللجوء إلى العنف لتصفية الحسابات. والركون إلى حكم العشائر لحل الخلافات.

بالرغم من أن البلاد تجري انتخابات منتظمة كل ٤ سنوات منذ عام ٢٠٠٣. لكن تلك الانتخابات. بما

فيها تلك التي جرت في مارس ٢٠١٨. ظلّت بعيدة كل البعد عن الديمقراطية. ومن الأسباب الرئيسية لذلك هو أنها تستند إلى دستور يهدف إلى الحفاظ على النظام الطائفي الحالي بكلّ سيناته. رغم أن الغالبية العظمى من الشعب تطالب بتغيير ذلك.

في كل هذه الانتخابات. لا يستطع الناخبون التمييز بين الأفراد الذين يشكلون مختلف الائتلافات. حيث لا يتم تقديم المعلومات الكافية عن الأسماء. كما لا يتم توفير برامج انتخابية محدّدة. لذلك لا يمكن للجمهور الاعتماد إلا على الوعود الكاذبة للمرشحين الذين يستغلون الأوضاع السيئة في البلاد للحصول على الأصوات. وهنا تستشري الرشوة والفساد على أساس منتظم. ويجري دفع الناخبين للتصويت على أسس طائفية.

وقد أُعتبرت الانتخابات التي جرت في عام ٢٠١٨ الأسوأ من نوعها. فقد جرت في ظل مقاطعة شعبية عارمة. إذ تؤكد تقارير وملاحظات المراقبين داخل العراق أن أقل من ٢٠ بالمئة قد شاركوا فيها. كما شابها تزوير كبير وتعلت الاتهامات بين الأطراف السياسية المشاركة بها وقدم كل طرف الأدلة على حصول تزوير من قبل أطراف أخرى. وعندما تم الاتفاق على إجراء فرز يدوي للأصوات في أحد المراكز الانتخابية المهمة جرى حرق المركز بما فيه من صناديق انتخابية في فعل مفضوح الأهداف.

منذ الغزو الأميركي تغلغل الفساد في معظم مفاصل الدولة في العراق.

أصبحت الرشوة والرياسة والرياسة على أساس الحزب أو الأسرة أو المجتمع. هي ممارسة شائعة داخل الحكومة العراقية. ولم يعد بالإمكان تنفيذ أي مشروع كبير أو صغير دون أن يصاحب ذلك دفع رشاوى لغرض استحصال الموافقات الرسمية عليه.

كما لم يعد بالإمكان الحصول على أي وظيفة في الدولة - مهما كانت بسيطة- دون دفع رشاوى للحصول عليها.

النشوق الآخر للفساد الحكومي هو سرقة الأموال العامة بالجملة.

وتتم السرقة غالباً من خلال المشاريع الوهمية التي لا تُنفذ إنما تهرب التخصيصات الخاصة بها إلى خارج البلاد من قبل أعلى المسؤولين في السلطة. وحتى نهاية العام ٢٠١٨.

فإن مشاريع الطاقة الكهربائية. الطرق والجسور. المستشفيات. المدارس والجامعات. المصانع. وغير ذلك ظلّت حبرا على ورق في حين أن تخصيصاتها قد استولى عليها المسؤولون المعنيون.

ووفقاً لبيانات هيئة النزاهة العراقية وعدد من المختصين في العراق. فإن مجموع المبالغ التي هُرّبت خارج العراق هو تريليون و١٤٠ مليون دولار أميركي. ومع نهاية العام ٢٠١٨ ما يزال العراق يحتل موقعا

متقدماً بين أكثر الدول فساداً في العالم. وأقل الدول في معيار الشفافية الدولية.

## تراجع الحقوق

عبر رصد آراء العراقيين والأوضاع داخل البلاد. يؤكد مركز جنيف أن الوضع في العراق. مع نهاية العام ٢٠١٨ وبداية العام ٢٠١٩. هو أكثر من سيء. حيث أن الملايين من العراقيين يعيشون حالة يأس من حصول أيّ تغيير للوضع في بلدهم. واعتبر ٥٢,٥ بالمئة من العراقيين أن الأوضاع الاقتصادية السيئة هي أهمّ التحديّات التي تواجه حياتهم. حيث يزداد إفقار العراقيين يوماً بعد آخر. إذ تزداد أعداد العاطلين عن العمل ويقدر ان الكثر من ٨ مليون عراقي أي ما يقرب من ٢٥ بالمئة من السكان يحتاجون الى شكل من اشكال المساعدة في واحد او اكثر من الاحتياجات الأساسية التالية :

الغذاء: يعيش أكثر من ربع السكان في العراق الآن تحت خط الفقر البالغ دولارين في اليوم. وبعدّ انعدام الأمن الغذائي حالة مزمّنة في العديد من المناطق (مثل واسط والناصرية والمثنى). وعندما يتوفر الغذاء الأساسي يكون السعر مرتفعاً جداً بحيث لا يقوى على تحمّله سوى عدد قليل للغاية ..

المياه: يفتقر الملايين من العراقيين إلى المياه الصالحة للشرب ويعيشون في ظل أنظمة مياه مجاري سيئة. وفي المناطق الريفية. حيث لا يحصل سوى عدد قليل جداً من الأسر على مياه الشرب المأمونة. يصبح الوضع أكثر خطورة. كما أن سوء نوعية المياه قد أدى إلى الإصابة بكثير من الأمراض التي تنقلها المياه وغيرها من الآثار الخطيرة.

الكهرباء: متوسط ما تلقاه الأسر في بغداد من الكهرباء يتراوح بين ٤ و٨ ساعات فقط من خلال الشبكة العامة. في حين تتلقى بقية البلد أقل من ٤ ساعات في اليوم.

السكن: يزداد عدد العراقيين المحرومين من سكن لائق يوماً بعد آخر. وتنتشر العشوائيات في مدن العراق التي تغيب عنها أبسط الخدمات. كما يزداد عدد المستردين الذين غالباً ما يتخذون الشوارع والساحات العامة مكاناً لإيوائهم في ظلّ تخلي الدولة عن القيام بواجباتها. ويكون هؤلاء عرضة للانتهاكات والمضايقات وتحت رحمة الميليشيات والعصابات المسلّحة.

ويرصد التقرير تدهوراً كبيراً في النظام التعليمي الذي يعاني بسبب تدمير المعاهد التعليمية والبياني في جميع أنحاء البلاد إثر الغزو. فقد تعرضت ٨٤ بالمئة من مؤسسات التعليم العالي العراقية للحرق والنهب والتدمير بعد الغزو مباشرة. وفشلت الحكومة في إعادة بناء نظام التعليم ومنع استخدام المرافق التعليمية كقواعد عسكرية أو مقرّات للميليشيات ومسرحاً لتدخل رجال الدين.

وفي السنوات العشر الماضية. قامت وزارة التربية والتعليم بهدم أكثر من ٧٠٠ مدرسة على أساس الحاجة لإعادة بنائها. ولكنها لم تنفذ خطة إعادة إعمار حقيقية. ونتيجة لذلك. ووفقاً لتقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٦. فقد انخفضت. فيعد أن استطاع العراق القضاء على الأميّة منذ الثمانينات ها هي تعود إليه ثانية. إذ يقدر أن ما يقرب من ٤٠ بالمئة من العراقيين لا يجيدون القراءة والكتابة. وبالمثل. تراجع حقوق المرأة. بعد أن كان العراق دولة رائدة في هذا المجال.

من خلال جعل التعليم إلزامياً للجميع عام ١٩٧٦. أغلقت الحكومة العراقية فجوة معرفة القراءة والكتابة بين الرجال والنساء بشكل خاص. ما

ساهم في تمكين المرأة في مجال العمل. غير أن معدّل معرفة القراءة والكتابة في العراق تدهور جداً بعد الغزو. فأصبح ما يقرب من نصف النساء العراقيّات لا يستطعن القراءة أو الكتابة.

ومعظم من يصلن إلى البرلمان ضمن نسبة الـ ٢٥ بالمئة من الأحزاب الدينية وغالباً ما يقفّن ضد المساواة للمرأة. لذلك فإن معظم البرلمانيات لا يبدن سوى القليل من الاهتمام بحقوق المرأة.

وتشير الوقائع إلى تدرّ كبير لحالة الطفولة في العراق عام ٢٠١٨. في ظلّ استمرار تراجع الدولة عن القيام بواجباتها. إذ يعاني أطفال العراق من مشكلات مركبة. أهمها فقدان الوالدين أو أحدهما. فهناك ما يقرب من ٥ ملايين طفل يتيم في العراق. ومعظم هؤلاء لا يتلقون تعليماً مناسباً. ولا رعاية صحيّة فضلاً عن اضطراب الكثير منهم للعمل أو للتسول لسد رمق الحياة.

ويزداد عموماً أعداد الأطفال المتسربين من المدارس. كما يزداد أعداد الأطفال المشردين. خاصة من نجوا من المدن التي تعرّضت للتدمير وذهب ضحية ذلك بعض الآباء والأمهات. وبالتالي فإن أولئك الأطفال غالباً ما يقعون ضحية انتهاكات خطيرة للطفولة منها تعاطي المخدّرات. ويكونون عرضة للاعتداءات الجنسية ولعصابات الاجّار بالبشر.

وتتضاعف أزمة النساء خصوصاً في مخيمات النازحين. التي مازالت تمثل أزمة كبيرة حتى بعد انتهاء الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وهناك أكثر من مليوني نازح عراقي داخل البلاد بسبب عدم الاستقرار وأعمال الميليشيات. والنازحون هم الأكثر ضعفاً لأنهم يعتمدون كلياً على المساعدات الإنسانية من أجل البقاء. وهو ما لا يكفي عادة لتوفير مستويات المعيشة الأساسية.

وعلى الرغم من أن القتال مع داعش قد انتهى. لا يزال مئات الآلاف من النازحين لا يستطيعون. حتى اللحظة. العودة إلى ديارهم بسبب تدمير مدنهم. ومنعهم من العودة من قبل الميليشيات. ومن الأمثلة على ذلك بلدة جرف الصخر في محافظة بابل. وتقف وراء ذلك الميليشيات وبعض أعضاء الحكومات المحليّة دون أن تتخذ السلطات العراقيّة أي إجراء يسمح بعودتهم إلى المناطق التي هجّروا منها.

وتنشط الميليشيات بشكل متزايد في العراق. وتتراوح الفظائع التي ترتكبها تلك الميليشيات بين الاختطاف والاحتجاز غير القانوني والإعدام العلني والتعذيب والعنف العام وحتى التطهير العرقي.

وقد ازداد دور الميليشيات مع وصول العديد من قادتها إلى عضوية البرلمان العراقي عام ٢٠١٨. ويوجد اليوم أكثر من مئة ميليشيا تعمل داخل العراق. وجميعها تنخرط في الاعتقال والاحتجاز والتعذيب. وفي حالات كثيرة. تنفذ عمليات إعدام دون محاكمة للمدنيين مع إفلات تام من العقاب.

ويختتم مركز جنيف تقريره محذراً من استمرار ممارسات مثل التعذيب والإعدامات والاختفاء السري. داعياً السلطات والحكومة التي تمخضت عن انتخابات ٢٠١٨ إلى عدم تقييد حرّية التجمّع والتظاهر. مؤكداً أن استخدام العنف أو القوة المسلّحة ضد المتظاهرين من شأنه أن يضع السلطات تحت طائلة المساءلة دولياً.

ويذكّر هذه السلطات بأن الحق في التجمع وحرّية الرأي والتعبير يظل من الحقوق المكفولة بموجب الوثائق الدولية.

## من فضاء الاعلام

٤

### قراءة هادئة في تقرير ساخن

حذر الكاتب والناشط السياسي المعروف ضرغام الدباغ من مغبة سياسة الاقتراض التي تتبعها الحكومات المتعاقبة منذ الغزو الأميركي للعراق . وأوضح في مقال نشره في السادس من كانون الثاني ٢٠١٩ في وسائل التواصل الاجتماعي ان ((العراق يدخل دائرة الخطر بسبب تضاعف الديون المترتبة عليه وارتفاعها. تخدير نائب رئيس صندوق النقد الدولي للحكومة العراقية في "مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق" من أن سياسة الاقتراض أصبحت خطرة على العراق وستبلغ الفوائد التي يجب على العراق أن يسدها سنة ٢٠٢٢ نحو (٦٠%) من عائداته. أي انه سيكون عاجزا عن تسديد ديونه وعن تسديد الفوائد المترتبة عليها أيضا. العراق يسير نحو كارثة حقيقية لا توليها الحكومة أي انتباه. وبمعنى آخر سنصل مرحلة (غير بعيدة) سنقترض من أجل

تسديد القروض. وهذه يسميها علماء الاقتصاد ( دائرة الشيطان ).

— أن العراق خلال عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٦ أهدر (٢٠٢) مليار دولار. جاءت من (٣٦) مليار دولار قروض أجنبية. و (٢٣) مليار دولار انخفاض احتياطي البنك المركزي. و (٣٣) مليار دولار ارتفاع الدين الداخلي. و (١٢٠) مليار دولار عوائد نفطية.

واكد ((

— أن العراق يحتاج إلى (٣٠) عاما لتسديد ديونه الداخلية والخارجية. وهو ما سيخضع مقدرات العراق النفطية لسنوات طويلة تحت رهن البنوك والدول الدائنة.

واستنادا الى مختصين ذكر أن أكثر من (٤) ملايين موظف حكومي و (٣,٧) مليون متقاعد. يضاف إليهم (٢) مليوناً عراقياً مسجلون. في إطار ما يعرف بشبكة الإعانة الاجتماعية ويحصلون على مرتبات شهرية لا تتشابههم من الفقر.

واردف :

— تدق وزارة التخطيط وفقا للأرقام والإحصائيات.

لتسديد هذه الديون. والأمر يتعلق بدرجة حاسمة بأسعار النفط العالمية ومن الممكن أن تكون هذه الديون وتسديداتها تأخذ حيزاً يصل إلى (٧٠%) من موازنة العراق السنوية.

— يبلغ المجموع التقريبي لهذه الفوائد والتسديدات على العراق نحو ١٢٤٢٣,٥ مليار دينار عراقي. أي ما يساوي حوالي ١٢٧٧٠ مليار دولار أميركي.

هذه المعطيات تشير أن العراق لم يبق فيه شيء يستحق المجازفة لينهب !! فالنفس حتى في باطن الأرض قد بيع وتسربت أمواله. فمن وطد العزم على مكاسب. نقول له للأسف لم تعد هناك مكاسب. فخلال ستة عشر عاماً عجاف. سرق البلد ونهب حتى العظام. أي كلام سوى الحديث عن الوحدة الوطنية هو إمعان في التخريب لا طائل منه .. ليس هناك أمل إلا بوحدتنا الشاملة. كل ليصل في بيته كما يشاء. ولكن لنعمل بيد واحدة .... أكرر ... ليست هناك فرص كثيرة يعد ... أنتبهوا

ناقوس الخطر الذي بدأ يهدد جسم الدولة العراقية ومستقبل التنمية. في بلد تضطر حكومته إلى الاقتراض وللعام الثالث علي التوالي لتأمين (٤٢) بليون "مليار" دولار سنوياً لتغطية موازنتها التشغيلية. ووصف خبراء القطاع الخاص بالمنفذ. في حال شُرعت الدولة بدعمه وحضه على العمل مجدداً في السوق المحلية.

— موازنة ٢٠١٩ كونها غير منطقية. وهناك مبالغة بالأرقام التشغيلية. مستغرباً سياق توزيع النسب على المحافظات والوزارات. وانه كان من المتوقع أن تضغط النفقات. لا أن تكبر وتتوسع. وان الموازنة بحاجة إلى تعديل كبير لأن ما فيها من زيادة كبيرة يعد انتحاراً. لما فيها من عجز كبير واقتراض. ما يرجح انه في عام (٢٠٢٢) سوف لن يستطيع العراق سداد الديون الخارجية إلا بدفع (٦٠%) من وارداته !!

— أكد اقتصاديون وخبراء. أن مشروع قانون موازنة (٢٠١٩) المقترحة. يتبين لأي متابع بأن العراق غارق في ديونه وفوائد الديون السابقة. التي قد تصل إلى حد انه سيفقد أكثر من (١٥%) من ميزانيته

جريدة الجبهة الشعبية بياناً صادراً عن حزب البعث باسم الشباب العربي في العراق يطالب فيه بتأميم النفط العراقي ويندد بالأحلاف الاستعمارية وسياسة حكومة نوري السعيد العميلة

✦ ٧ شباط عام ١٩٥٩ تقدم الوزراء القوميون ومن بينهم أمين سر قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي باستقالتهم من الحكومة احتجاجاً على نهج عبد الكريم قاسم الشعوبي المعادي للوحدة العربية والقوى القومية وانحيازه للقوى الشعبوية ومنحه الضوء الأخضر لها للتسلط على الشعب

✦ ٧ شباط عام ١٩٧٤ أصدر مجلس قيادة الثورة قراره التاريخي الخالد رقم ١٠٢ والذي نص على مجانية التعليم في جميع مراحل الدراسة في العراق

✦ ٨ شباط عام ١٩٦٣ فجر مناضلو حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ثورة ١٤ رمضان المجيدة التي أطاحت بنظام عبد الكريم قاسم المستبد رغم استماتة القوى الشعبوية في الدفاع عن حكمه القومي وقدم الحزب العديد من الشهداء مثل الرفيق مثنى حمدان العزاوي وآخرين في سبيل انتصار الثورة وتشديد سلطة الحزب الثورية التي حققت العديد من المنجزات رغم عمرها القصير الذي امتد تسعة أشهر قبل أن ينقض عليها عبد السلام محمد عارف وزمرته في ردة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ السوداء كالتوقيع على ميثاق الوحدة الاتحادية مع مصر وسوريا في القاهرة في ١٧ نيسان ١٩٦٣ واجراء اصلاحات في النظم والقوانين الإدارية للدولة ووضع حجر الأساس للعديد من المشاريع التنموية

✦ ٨ شباط عام ١٩٦٩ افتتح معهد الاشعاع والطب النووي في بغداد

✦ ٨ شباط عام ١٩٧٠ تم وضع حجر الأساس لمدينة الشباب في بغداد

✦ ٨ شباط عام ١٩٧٠ تأسيس الجيش الشعبي كسند وظهير شعبي لجيش العراق الباسل وقد كان له دور حيوي ومهم في قادسية صدام المجيدة ومنازلة أم المعارك الخالدة



الرفيق صالح مهدي عماش

✦ ٤ شباط عام ١٩٦٨ انعقد المؤتمر القومي التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي في بيروت وهو أول مؤتمر قومي للحزب يعقد بعد ردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ ونكسة ٥ حزيران ١٩٦٧

✦ ٥ شباط عام ١٩٧٥ نجح فدائيي جبهة التحرير العربية في نسف سوق الخضار في عسقلان مما أدى لمقتل العشرات من الصهاينة

✦ ٥ شباط عام ١٩٧٧ حاول حزب الدعوة الطائفي العميل احداث الشغب والفوضى في كربلاء بالتنسيق مع النظام السوري الخائن العميل لكن يقظة الأجهزة الأمنية وتلاحم الشعب والحزب والقيادة والقوات المسلحة أحبطت هذه المؤامرة الدينية

✦ ٥ شباط عام ١٩٩٣ تأسيس جامعة صدام رغم ظروف الحصار الدولي الجائر على العراق

✦ ٦ شباط عام ١٩٦٨ اختتم المؤتمر القومي التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في بيروت أعماله وقد أقر المؤتمر تأسيس جبهة التحرير العربية من أجل تحرير الأراضي العربية التي احتلتها الصهاينة

✦ ٧ شباط عام ١٩٤٩ لأول مرة في تاريخ الصحافة العراقية نشرت

## حدث في مثل هذا الشهر

( شباط )

### فهد الهزاع

✦ ١ شباط عام ١٩٢٨ استشهاد ضاري المحمود أحد قادة ثورة العشرين التحررية عام ١٩٢٠ ضد الاحتلال البريطاني في العراق

✦ ١ شباط عام ١٩٥٨ توقيع ميثاق الوحدة بين مصر وسورية في جمهورية عربية متحدة تذب فيها الشخصية الاعتبارية للقطين العربيين وتنتقل لدولة الوحدة الجديدة



التوقيع على ميثاق الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨

✦ ١ شباط عام ١٩٨٥ بحضور عدد من المسؤولين في الدولة والحزب تم تشييع جثمان الرفيق الفريق الأول الركن صالح مهدي عماش سفير العراق في هلسنكي العضو السابق في القيادتين القومية والقبطرية العراقية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة والذي تولى أيضاً مناصب نائب رئيس الجمهورية ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والداخلية سابقاً



علم العراق الشرعي المعدل عام ١٩٩١

٢١ شباط عام ١٩٥٨ تم اجراء الاستفتاء في مصر وسوريا على الوحدة بين القطرين تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة وقد وافق الشعب في القطرين بأغلبية ساحقة على الوحدة

٢٢ شباط عام ١٩٥٨ قيام الجمهورية العربية المتحدة بتوحيجا لنضال الشعب في سورية ومصر وقد كان حزب البعث العربي الاشتراكي أول من دعا لوحدة القطرين وساهم بقوة في بناء دولة الوحدة الجديدة

٢٢ شباط عام ١٩٧١ تم تدشين مصنع الشركة العامة لصناعة البطاريات في بغداد بحضور عدد من المسؤولين في الدولة والحزب

٢٣ شباط عام ١٩٦٦ أقدمت الزمرة الشعبية الخائنة المنشقة بقيادة صلاح جديد وحافظ أسد على الانقلاب على قيادة الحزب والدولة الشرعية وداست بدباباتها على دستور الحزب وتقاليده ونظامه الداخلي وأقامت نظاماً رجعياً فاسداً منحرفاً عن القيم القومية التقدمية ينتحل اسم البعث في القطر العربي السوري زوراً وبهتاناً وزجت بمناضلي الحزب في غياهب السجون وقد جابه كوادر البعث الردة الشباطية السوداء بكل حزم وقدموا الشهداء من أجل إسقاط النظام العميل المستبد

٢٣ شباط عام ١٩٩٨ ( يوم الراية ) يوم انتصر العراق على إرادة الشر الأمريكية الغربية الصهيونية

٢٤ شباط عام ١٩٩١ بدأ الهجوم البري الوحشي لقوات التحالف على القوات العراقية

٢٥ شباط عام ١٩٥٤ اندلعت الثورة التي أطاحت بنظام أديب الشيشكلي القومي في سوريا وقد ساهم صناديد البعث في الثورة بقوة وفعالية

٢٥ شباط عام ١٩٩١ وجه العراق ضربة صاروخية لقواعد الحلف العدواني الثلاثيني نتج عنها مقتل ٢٨ جندي أمريكي

٢٨ شباط عام ١٩٩١ انتهى العدوان الأمريكي الأطلسي على العراق

٢٨ شباط عام ١٩٩٤ إتمام بناء ساعة بغداد كأحد المنجزات التي تحققت خلال فترة الحصار الدولي الجائر على العراق

٨ شباط عام ١٩٧٤ افتتاح بناية مكتبة الأوقاف في الموصل حزيران ١٩٧٢

٨ شباط عام ١٩٧٦ انطلق البث الملون وارتبط تلفزيون العراق بالمحطة الأرضية في الدجيل للأقمار الصناعية عبيد عضو قيادة جبهة التحرير العربية

٨ شباط عام ١٩٨٠ أصدر الرفيق الرئيس القائد صدام حسين الاعلان القومي كميثاق شرف يجمع الأقطار العربية على صيانة سيادتها ورفض تواجد القواعد الأجنبية في الوطن العربي أو الاستقواء بالأجنبي لحل النزاعات بين العرب ونبذ ومقاطعة الأنظمة العربية التي لا تلتزم ببنود الاعلان القومي وتحارب آمال وتطلعات الأمة

١٢ شباط عام ٢٠٠١ أصدر مجلس قيادة الثورة القرار رقم ٤٠ باحلال تسمية جيش القدس على قوات متطوعي يوم القدس كتتويج لجهود العراق في إعداد وتجهيز المقاتلين لتحرير فلسطين

١٢ شباط عام ٢٠١٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل الشاعر كمال عبد الله زويد الحديدي مدير مدرسة الإعداد الحزبي قبل الاحتلال وسبق للفقيه أن عمل مديراً لمكتب الثقافة والإعلام كما كان عضواً منتخباً في المجلس الوطني العراقي

١٣ شباط عام ١٩٩١ أقدم العدوان الأمريكي الأطلسي الثلاثيني الغاشم على ارتكاب جريمة قصف ملجأ العامرية الذي يضم العديد من المدنيين العزل استشهد منهم المئات وأغلبهم نساء وأطفال



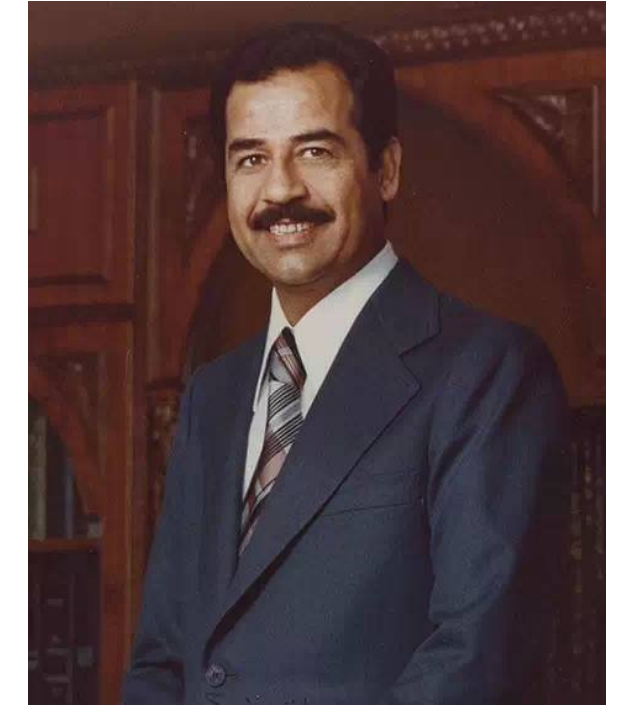
ملجأ العامرية بعد العدوان الغاشم عام ١٩٩١

١٤ شباط عام ١٩٦٤ انعقد المؤتمر القومي السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق وهو أول مؤتمر ينعقد بعد ردة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ حيث ناقش أعضاء المؤتمر أسباب وقوع الردة التشرينية في قطر العراق وبحثوا السبل اللازمة لتلافي تكرارها في القطر العربي السوري

١٦ شباط عام ١٩٨٩ تأسيس مجلس التعاون العربي والذي ضم في عضويته العراق والأردن واليمن ومصر بمبادرة من العراق كامتداد لجهود سلطة البعث الثورية من أجل تمهيد الطريق لتحقيق الوحدة العربية المنشودة

١٧ شباط عام ١٩٦٤ اختتم المؤتمر القومي السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق أعماله وقرر إعادة تنظيم الحزب في العراق فوراً من الأعضاء الذين لم يتسببوا بانهايار سلطة الحزب الثورية في قطر العراق وأقر العديد من المقترحات لتلافي تعرض سلطة الحزب الثورية في القطر العربي السوري لردة مماثلة

١٨ شباط عام ١٩٩١ أصبح القانون رقم ٦ لسنة ١٩٩١ قانون تعديل قانون علم العراق رقم ٣٣ لسنة ١٩٨٦ الذي أصدره مجلس قيادة الثورة ساري المفعول



الرفيق الرئيس القائد صدام حسين

٨ شباط عام ١٩٨٨ افتتاح متحف الطوابع في بغداد

١٠ شباط عام ١٢٥٨ تمكنت جحافل المغول والتتار بقيادة الطاغية هولاكو من احتلال بغداد وقد قامت خلال ٤٠ يوماً بقتل مئات الآلاف من سكانها من بينهم الخليفة العباسي المستعصم بالله وعائلته والعلماء والمثقفين وأتلفوا الكتب وخرّبوا المساجد وهدموا القصور

١٠ شباط عام ١٩٧٤ أعلن العراق نجاح قواته المسلحة في التصدي لعدوان إيراني مباغت على الحدود وقتل وجرح ٧٠ جندي إيراني

١١ شباط عام ٢٠١١ نجحت ثورة ٢٥ كانون الثاني ٢٠١١ الشعبية في مصر بالاطاحة بنظام حسني مبارك

١٤ شباط عام ١٩٨١ نفذ ثوار جبهة التحرير العربية عملية ببسان البطولية التي نتج عنها استشهاد ٥ رفاق ومقتل العديد من الصهاينة

١٢ شباط عام ١٩٧٠ تم الإعلان في بغداد عن إلغاء المادة الثالثة من قانون النفط رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ لتلافي المرونة في القانون المذكور ومنعاً لإعطاء أي امتيازات جديدة لشركات النفط الأجنبية في العراق تمهيداً لتأميم النفط العراقي الذي تم في ١



## بيان البعث قيادة قطر العراق في الذكرى الثامنة والتسعين لتأسيس جيشنا الباسل

يا ابناء شعبنا العراقي العظيم وأبناء قواتنا المسلحة الباسلة  
تحلّ علينا اليوم الذكرى ٩٨ لتأسيس جيشنا الباسل في السادس من كانون الثاني عام ١٩٢١، والذي أبتدأ تأسيسه بتكوين فوج موسى الكاظم في الكاظمية ببغداد ومنذ ذلك  
اليوم وجيشنا الباسل بتركيبته من العمال والفلاحين والكسبة وبقية الشرائح الاجتماعية الاخرى .

ومنجزات جيشنا مساهمته بثورات العراق الوطنية ثورة مايس عام ١٩٤١ وثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ وثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣، ولكنه وبعد ثورة ١٧-٣٠ تموز  
عام ١٩٦٨ تطور الجيش نوعيا وكميا وتحول الى واحد من اقوى واعظم جيوش العالم وصار بهذه القوة الجبارة اصبح درعا للعراق يصد بكفاءة اعلى مما سبق الرياح العاتية  
بكافة اشكلها ويتغلب على العدوانات من اي طرف جاءت، وهكذا اصبح هدفا لكافة اعداء العراق والامة العربية .

لقد ساهم الجيش العراقي بدور رئيس في معارك العرب مع الكيان الصهيوني في الاعوام ١٩٤٨-١٩٦٧ و١٩٧٣ وانقذ الجيش العراقي دمشق من خطر السقوط بيد الكيان  
الصهيوني عندما وصلت قواته الى مشارف دمشق، في حرب عام ١٩٧٣، وروت دماء الطيارين العراقيين الطاهرة رمال سيناء في حربي عام ١٩٦٧ و١٩٧٣، وتوج جيشنا  
العظيم مأثره الكفاحية بمقاومته الشرسة للاحتلال في عام ٢٠٠٣ بتوفيره مئات القادة العسكريين لكافة فصائل المقاومة التي انطلقت بعد الاحتلال في مقاومتها له واثخنه  
جراحا واجبرته على الانسحاب في عام ٢٠١١ .

ومن انجزات النظام الوطني ان الجيش العراقي اصبح من اقوى الجيوش في العالم عدة وتدريباً ونوعية وتجسدت تلك الحقيقة في قدرته الفائقة على تحقيق نصر حاسم  
ضد محاولات الغزو الايرانية التي قام بها نظام الملالي في ٤-٩-١٩٨٠ وقاتله جيشنا وابناء شعبنا الايي على مدى ثمانية سنوات تكلفت بتحقيق نصر العراق والامة المبين في  
٨-٨-١٩٨٨ في القادسية الثانية. ولان الهدف من تشجيع الغرب والصهيونية لنظام خميني على غزو العراق كان اسقاط نظامه الوطني وتدمير تجربة النهوض القومي فيه  
تغيرت اشكال التأمير على العراق، فشنوا عدوانهم الثلاثيني الغاشم عام ١٩٩١ والحصار الجائر الذي كان اخطر من اي عدوان عسكري واحتل العراق في التاسع من نيسان  
عام ٢٠٠٣ .

لقد كشفت الايام والوثائق الرسمية الامريكية وغيرها ان غزو العراق كان هدفة انهاء العراق القوي والمقتدر فكان لابد من تدميره، وكشف غزو العراق عن تأثيرات الجيش  
العراق على المنطقة والخشية الصهيواستعمارية من تعاضم قوته وتقدمه فكان حله احد اهم القرارات الامريكية التي اتخذت قبل الغزو بسنوات طويلة لضمان تحقيق  
هدف اخر اكثر خطورة وهو نشر الفوضى والفساد وانهاء الروادع الامنية التي تمنع الانفلات الامني واكمل ذلك بأنشاء الميليشيات المتعددة لتحل محل الجيش مع انها  
مؤهلة فقط لشردمة العراق وتصفية مصادره قوته وهذا هو احد اهم الاهداف الرئيسية بعد الغزو لان انهاء العراق القوي والمتماسك احد اهم الاهداف الاستراتيجية لثلاثة  
اطراف وهي الغرب الاستعماري والصهيونية وكيانها وايران الشر .

لكن البعث والقوى الوطنية وفصائل المقاومة العراقية والتي تكونت كلها بفضل خبرات الجيش العراقي وتولي ضباطه تشكيل فصائل المقاومة نجح في اجبار امريكا على  
الانسحاب في عام ٢٠١١، ولكي تكمل عملية تدمير العراق القوي سلمت امريكا العراق لقمة سائغة الى ايران، كما حدد ذلك بوضوح الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين  
العام للحزب وامين سر القطر القائد الاعلى للجهاد والتحرير. ان اصرار شعبنا قواتنا المسلحة الوطنية على ابقاء شعلة المقاومة للاحتلال متوهجة وبكافة اشكالها خصوصا  
السلمية والعسكرية ما هو الا ثمرة طبيعية لاستراتيجية تحرير العراق واعادته لاهله وطرده الغرياء المحتلين .

تحية لجيشنا الباسل ولشهادته الاحرار يتقدمهم الرئيس الشهيد المهيب الركن صدام حسين وصحبه الابرار .  
الحرية لقيادة جيشنا الابطال الاسرى في سجون الاحتلال .

### قيادة قطر العراق

في السادس من كانون الثاني ٢٠١٩م



حزب البعث العربي الاشتراكي  
قيادة قطر العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

امّة عربية واحدة ذات رسالة خالدة  
وحدة حرية اشتراكية

## بيان البعث قيادة قطر العراق في الذكرى الثامنة والعشرين لمنازلة ام المعارك الخالدة

يا ابناء شعبنا العراقي الصابر

تمر علينا اليوم الذكرى الثامنة والعشرين لمنازلة ام المعارك الخالدة حيث شن الحلف الامريكي الاطلسي الصهيوني الفارسي الحرب العدوانية الغاشمة على العراق ليلة ١٦-١٧ من كانون الثاني عام ١٩٩١ وقام المعتدون بضرب بغداد اضافة لمناطق اخرى بأسلحة كثيفة حديثة قدرتها التدميرية بما يعادل ثمانية قنابل ذرية بحجم تلك التي القيت على اليابان، وتضمن العدوان الاستخدام المكثف لليورانيوم المنضب والذي نشر السرطانات والامراض القاتلة في مناطق كثيرة جدا خصوصا في الفلوجة وجنوب العراق وبغداد، بل لم تسلم منهم حتى بيوت الشعر في البوادي والصحارى .

وتأكيدا لوحشية الحرب العدوانية قصف ملجأ العامرية بالصواريخ الحرارية فاستشهد فيه اكثر من ٤٠٠ مواطن عراقي ، واكملوا جريمتهم بتطبيق حصار شامل وغير مسبوق شمل حتى اقلام الرصاص والكتب المدرسية والدواء ! والذي امتد ثلاثة عشر عاما اذلال شعب العراق -خسئوا - واجباره على الاستسلام والتراجع عن منجزاته الوطنية البارزة وسياساته القومية لكنهم حينما تيقنوا ان ذلك مستحيل قاموا باحتلال العراق مباشرة في عام ٢٠٠٣ بعد مقاومة مجيدة ومشرفة اطلقها شعبنا وقواتنا المسلحة من ام قصر حتى بغداد .

واليوم اذ نستذكر العدوان الثلاثيني الغاشم فإن الاحداث المتعاقبة اكدت انه كان المقدمة التمهيدية لغزو العراق وتدميره ومحاولة محو هويته الوطنية ، ولهذا فان الشعب بقيادته الوطنية عقد العزم على المقاومة بكافة اشكالها ومنع تنفيذ هذا المخطط الخطير فشن الهجوم المقابل واعيد بناء ما دمره العدوان الثلاثيني الغاشم وتحت شعار ( يعمر الاخير ما دمره الاشرار ) تم اعادة الخدمات الاساسية وشبكات المياه والكهرباء والطرق والجسور والاتصالات في غضون فترة قياسية.

لقد رفض شعبنا العظيم ان يستسلم ويركع رغم الجراح العميقة التي اصابته والكوارث التي حلت به نتيجة العدوان والحصار والاحتلال طوال السنوات الثمانية والعشرين الماضية واكمال هدف تدمير الدولة وتخريب اجزاء من المجتمع ونشر الفتن بكافة اشكالها وتجويع الشعب وزرع الفساد ونهب مليارات الدولارات ، فواصل بهمة نضالية عالية كفاحه المجيد من اجل تحقيق التحرير الشامل السياسي والاقتصادي للعراق وتعزيز وحدته الوطنية وسيادته.

ان شعبنا بكافة جماهيره من الجنوب الى الشمال وبعد معاناة قاسية وتجارب مريرة توصل الى قناعة عامة واضحة عبر عنها من خلال الفضائيات والتظاهرات والاعتصامات الجماهيرية بشجاعة رغم الارهاب الدموي والقتل والاختطاف وهي ان استعادة عافية العراق غير ممكنة الا بطرد ايران وانهاء احتلالها للعراق والقضاء على الوضع الشاذ بتحرير العراق الكامل وتحقيق حكم الشعب التعددي والديمقراطي وانهاء كافة اشكال الظلم والتمييز وهذا الهدف يتطلب وحدة القوى الوطنية والاصطفاف خلف قيادة الرفيق عزة ابراهيم الامين العام للحزب والقائد الاعلى للجهاد والتحرير.

### قيادة قطر العراق

في السابع عشر من كانون الثاني / ٢٠١٩م